المسيح الدجال

منبع الكفر والضلال

إعداد

الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي
رئيس جمعية أهل القرآن والسنة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية
٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

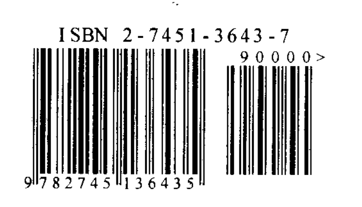
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

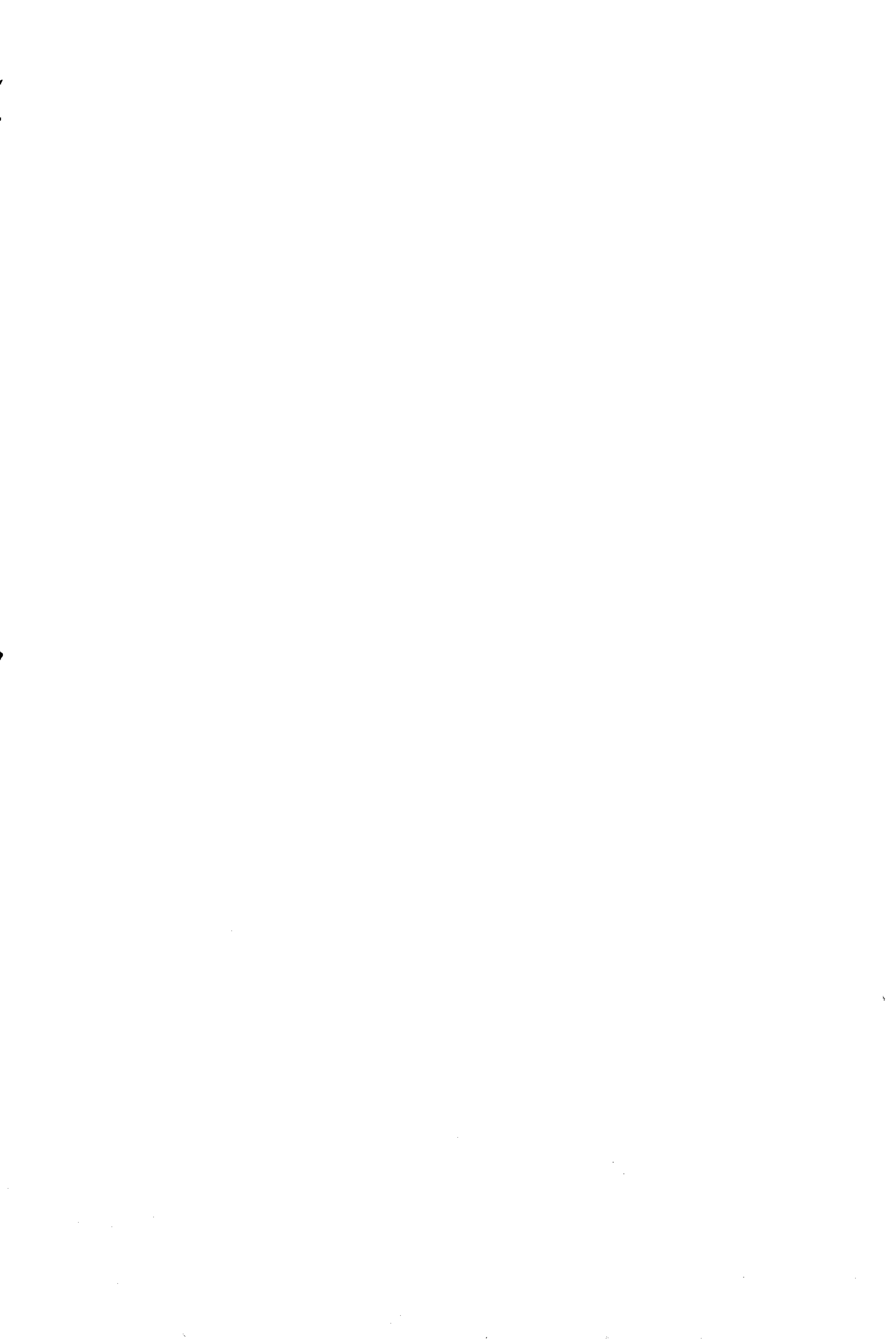
ISBN 2-7451-3643-7



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com


المسيح الدجال
منبع الكفر والضلال



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدًا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

سبق لي أن قدمت لك كتابنا (ترقبوا التقاء المسيحين) وأُحِب دائمًا أن أكتُب في علامات يوم القيامة، ومن علامات يوم القيامة خروج المسيح الدجال، وما أدراك ما الدجال منبع الكفر وينبوع الفتن والضلال، وسمعت بعض الناس يفتون ويتكلمون عن المسيح الدجال بدون علم، فمنهم مكذب للأحاديث الصحيحة الواردة فى الدجال!!

لذلك أدليت بدلوي في (كتاب نهاية البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير - رحمه الله - وأخرجت لك عزيزي القارئ هذا الفصل الرائع الذي تحدث فيه الحافظ ابن كثير في أمر الدجال فيما يتعلق بنسبه، ومولده، واسمه وصورته، وفتنته، ومكان خروجه، واتباعه، وكيفية النجاة منه، وقد

استفاد الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في كتابه هذا ممن سبقه في ذلك: كالحافظ الذهبي وأبي عمرو الداني.

لذلك أقدم لك عزيزي القارئ كتابنا [المسيح الدجال منبع الكفر والضلال] للحافظ ابن كثير - رحمه الله - اقرأ وتدبر ولله الحمد والمنة.

الشيخ

علي أحمد عبد العال الطهطاوي

رئيس أهل القرآن والسنة

ترجمة الحافظ ابن كثير–رحمه الله–

اسمه ونسبه :

هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضَوْء بن كَثير بن ضوء بن درع القرشي الحصلي البُصروي الدمشقي الشافعي.

مولده :

وُلِدَ سنة سبعمائة أَوْ بعدها بِيَسير، كما قال الحافظ ابن حَجَر بقرية صغيرة من أعمال بُصرى من أرض الشام في الجنوب الشرقي من سورية.

نشأته :

في أحضان العلم، ومَرَابع المعرفة، نَشَأ ابنُ كثير، مُحِبًّا للفقه والحديث، والعربية، وغير ذلك، وقد سَاعده على ذلك أَنَّه: كثير الاستحضار، قليل النِّسيان، صحيح الذِّهن، وطفق يحفظ المُتُون، ويسمع الشيوخ، ويفهم المسائل بذكاء لَّماح، وعَقْلية نيِّرة.

شيوخه :

تتلمذ ابن كثير على أيدي شُيُوخٍ كَثيرين، فكان لهم تأثير كبير في تكوين شخصيته العلمية ومنهجه الفكري، ومن هؤلاء الشيوخ: الحافظ جمَال الدِّين أبو الحجاج يُوسُف بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ وقد أخذ عنه ابن كثير، ولازمه طويلاً وصاهره، وقرأ عليه تهذيب الكمال، وأكثر عنه.

وشيخ الإسلام تقي الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحرَّاني الدمشقي، المتوفى سنة ٧٢٨هـ ولازم ابن كثير شيخه ابن تيمية، وأحبّه حبًّا عظيمًا، وأخذ عنه فأكثر من آرائه، وكان يُفْتي بِرَأيه في مَسْألة الطَّلاق، وامْتُحِنَ بسبب ذلك وأُوذِي.

من أقوال العلماء فيه :

قال الحافظ الذهبي: «الإمام المُحَدِّث المُفتي البارع ..» وقال: «هو فَقِيهٌ ومُحَدِّث مُحَقِّق ومُفَسِّر نَقَّاد، وله تَصَانيف مفيدة».

وقال الحافظ ابن حجر: «اشْتَغَل بالحديث مُطالَعةً في مُتُونه وَرِجَاله .. وكان كثير الاستحضار، حَسَن المُفَاكَهة، سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها النَّاس بعد وفاته».

وقال الشوكاني: «وبرع في الفقه والتّفسير والنَّحو، وأمعن النَّظر في الرِّجال والعلل .. وأَفْتَى ودَرَّس».

مصنَّفاته :

تنوّعت مؤلفات ابن كثير في القرآن وعلومه، والتَّاريخ والسِّيرة، والفقه، والحديث وعلومه.

- ففي القرآن وعلومه : تفسير القرآن العظيم، وفَضَائل القرآن.
- وفي التَّاريخ والسِّيرة: البداية والنّهاية، والفُصول في اختصار سيرة الرّسول.
- وفي الفقه: الأَحْكام الكُبْرَى، وأَحكام التَّنبيه.
- وفي التوحيد: أحاديث التوحيد والرد على الشرك.
- وفي الحديث وعلومه: مختصر علوم الحديث، جامع المسانيد، التَّكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل.

وفاته :

مات هذا العالم الكبير يوم الخميس الواقع في ٢٦ شعبان من سنة ٧٧٤ هـ، ودفن إلى جوار شيخه: شيخ الإسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية – رحمه الله تعالى – وأحسن إليه.

دجَّالون بين يدي الدَّجَّال

لقد أخبرنا الصَّادق المصدوق ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى أن الدَّجال الأكبر مسيح الضلالة، هو آخر ثلاثين دجالاً يخرجون قبله.

ففي حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قال: «.. **وَإِنَّه سيكون في أُمَّتي ثَلاَثُون كذَّابون كلهم يَزْعُم أَنَّه نَبي، وأَنَا خَاتَم النَّبيين لا نَبي بَعْدي**»، وفي حديث سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَقُوم السَّاعة حتى يَخْرج ثَلاَثون كَذَّابًا آخِرهم الأَعْور الدَّجال**».

بل إن فيهم بعض النسوة: فقد أَشار النَّبي ﷺ إلى ذلك في حديث حذيفة رَضِيَ الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في أمتي كذابون دجَّالون: سبعة وعشرون، منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبيين، لا نَبي بعدي**»[1].

وقد أخبر النبي ﷺ ببعض هؤلاء الدجالين ممن يدعون النبوة، ووقع فعلاً كما قال، وهذا من علامات النبوة، ومن أشراط الساعة الصغرى التي ظهرت، فقد خرج بعضهم في الزمن النبوي، وفي عهد الصحابة، ولا يزالون يظهرون، وليس التحديد في الأحاديث مرادًا به كل من ادعى النبوة مطلقًا فإنهم كثير لا يحصون وإنما المراد من كانت له شوكة وكثر اتباعه واشتهر بين الناس، فمن هؤلاء على سبيل التمثيل لا الحصر:

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٦/٥) ، والطحاوي في المشكل (١٠٤/٤) ، والطبراني في الكبير (٣٠٢٦) والأوسط (٢٨٥٥) بسند جيد، كما قال الحافظ في الفتح (٩٣/١٣). ولا تعارض بين هذا الحديث واللذين قبله فقد قال الحافظ في الفتح (٩٣/١٣) بعد أن ذكر هذه الأحاديث: «وهذا الحديث الأخير يَدُلُّ على أن رواية (الثلاثين) بالجزم إنما هي على طريق جبر الكسر» ا.هـ ويؤيد ذلك حديث أبي هريرة عند البخاري (٧١٢١) ومسلم (١٥٧) (٨٤): «.. لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله».

مسيلمة الكذاب والأسود العنسي :

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى في المَنَام كأن في يده سوارين من ذَهب فأهمَّه شأنُهما، فأوحى الله إليه في المَنَام: انْفُخْهُما، فَنَفَخَهُما فَطَارا فَأَوَّلهما بِكَذَّابين يَخْرُجان وهما: صَاحِبُ صَنْعَاء الأَسود العَنْسي وصَاحِب اليَمامة مُسَيلمة الكذَّاب[1].

قال ابن كثير: «وهكذا وَقَعَ، فإنَّهما ذَهَبا وذَهَب أَمرهُما، أمَّا الأَسْود فَذُبِحَ في دَارِه، وأمَّا مُسَيلمة فَعَقَره الله على يَدي وَحْشِي بن حَرْب رَمَاهُ بالحَرْبة فأنفذه كما تعقر الإبل، وضَرَبَهُ أبو دُجَانة عَلَى رَأْسِه ففلقه وذلك بعقر داره في الحديقة التي يقال لها حَدِيقة الموت .. قال الله تعالى: ﴿**ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افترى عَلَى الله كَذِبًا أَوْ قَال أُوحي إلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إليه شَيْءٌ وَمَنْ قَال سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ الله، وَلَوْ تَرَى إذ الظَّالِمون فِي غَمَرَات المَوْت وَالمَلائِكة بَاسِطُوا أَيْدِيهم أَخرِجُوا أَنْفُسَكُم اليَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذاب الهُون بما كُنْتُم تَقُولُون عَلَى الله غَيْر الحَقِّ وَكُنْتُم عَن آيَاتِه تَسْتَكْبِرونَ**﴾ [الأنعام: ٩٣].

فمُسَيلمة والأَسْود وأَمْثَالهما لَعَنَهم الله أَحقُّ النَّاس دخُولاً في هذه الآية الكريمة، وأَوْلاهم بهذه العُقُوبة العَظيمة» ا.هـ[2].

ومن هؤلاء: المختار بن أبي عُبَيد الثقفي :

الذي قال فيه النبي ﷺ: «**إن في ثَقيف كذَّابًا ومُبيرًا**»[3].

قال الحافظ الذهبي «فكان الكذاب هذا، ادَّعى أَنَّ الوحي يأتيه، وأنه يعلم الغيب، وكان المبير الحَجَّاج، قَبَّحهما الله» ا.هـ[4].

---

(١) راجع الحديث في صحيح البخاري: كتاب التعبير: باب النفخ في المنام (٧٠٣٧).

(٢) البداية والنهاية (٦/٣٤٥، ٣٤٦).

(٣) مسلم: كتاب فضائل الصَّحابة: باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها (٢٥٤٥)(٢٢٩) من حديث ابن عمر – رَضِيَ الله عنهما –

(٤) سير أعلام النبلاء (٣/٥٣٩).

وتَوَالى ظُهُور مُدَّعي النُّبُوَّة بعد ذلك.

وفي عصرنا هذا تَعوَّدنا أن نَسْمع أنَّ فُلانًا من الناس يَدَّعي أَنَّه نَبيٌّ وأَنَّ الوَحي يَأْتيه. إلا أنَّ هناك من قامت له شَوْكَة وكَثُر أَتْبَاعه واشتهر بين النَّاس ومن هؤلاء:

الشَّقي غلام أحمد القَادياني :

المولــود ســنة ١٢٥٢ هــ باهند وادَّعى النُّبوة وأنَّه المسيح المنتظر، وأنَّ عيسى ليس بِحَيٍّ في السَّماء إلى غير ذلك من الأَباطيل وصَار له أتباع وأَنْصَار.

وقد تصدى أهل العلم للطائفة القاديانية ونقضوا أباطيلها وزيغها وأفتوا بمروقها من الإسلام[1].

وكلما ظهر واحد من هؤلاء ازْدَدْنَا يَقينًا بما أَخْبرنا به المصطفى ﷺ من خــروج هؤلاء الدَّجاجلة الذين يخرجون قبل الدجال الأكبر لعنه الله وقَبَّحه وأَخْسَأه.

(١) راجــع: «التَّصــريح بما تواتر في نزول المسيح «للكشميري»»، وتعليق الشيخ عبد الفــتاح أبو غدة عليه في ص (٤٩:٥٣)، ص (٣٥٣:٣٥٤) في ذكر الكتب التي ألفت للرد على القاديانية في أكثر من خمسة وخمسين مُصَنَّفًا.

اليهود ينتظرون المسيح الدجال

الأمم الثلاث تنتظر منتظرًا يخرج في آخر الزمان. فإنهم وعدوا به في كل ملـــة. والمســـلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى بن مريم من السماء، لكسر الصليب، وقتل الخنزير وقتل أعدائه من اليهود، وعباده من النصارى.

فاليهود ينتظرون قائمًا من ولد داود النبي، إذا حرك شفتيه بالدعاء مات جميع الأمم، وأن هذا المنتظر - بزعمهم - هو المسيح الذي وعدوا به.

وهـــم في الحقـــيقة إنما ينتظرون مسيح الضلالة: «الدجال»، فهم أكثر أتـــباعه. وإلا فمســـيح الهـــدى «عيسى ابن مريم» صلوات الله وسلامه عليه يقتلهم، ولا يبقي منهم أحدًا [١].

المسيح المنتظر وتعاليم التلمود:

للتـــلمود[٢] أهمية كبرى في عقائد اليهود وسلوكهم واستعلائهم على العـــالم، وعقـــيدتهم في المسيا (المسيح الدجال) الذى سيظهر في آخر الزمان ويحكم به اليهود العالم.

وقد اختار الأحبار الذين كتبوا «التلمود» وأغلبهم من طائفة الفريسيين أشد الطوائف اليهودية بهتانًا وظلمًا، اختاروا أن يكفروا بعيسى عليه السلام الذي بشرت به أنبياؤهم وأن يؤمنوا بالمسيح الدجال (المسيا) الذي سيأتي في

---

(١) إغاثة اللهفان (٢/٤٦٢، ٤٦١).

(٢) «التلمود» هو الكتاب الثاني المقدس لدى اليهود، أما الكتاب الأول فهو «التوراة» (العهـــد القديم) التي أنزلها الله على موسى عليه السلام، والتي حرفها أحبار اليهود على مدى القرون والأجيال.

وينقسم التلمود إلى: المتن ويسمى المشنا وقد كتب على يد طبقة من أحبار اليهود الذين عاشوا في فلسطين فيما بين القرن الأول للميلاد ونهاية القرن الثامن للميلاد، ولـــلمتن (المشنا) شرحان طويلان يسمى كل واحد منهما «جمارة» أحدهما كتب في فلسطين والآخر كتب في بابل.

آخر الزمان والذي أنذرهم وحذرهم منه الأنبياء.

ولقد امتلأت تعاليم «التلمود والتوراة» المحرفة بأخبار «المسيا» الذي سيحكم العالم وأنه من نسل داود عليه السلام، وأن له خوارق كثيرة، وأن أتباعه وأنصاره هم اليهود. وعند مجئ «المسيا» سيكون اليهود سادة البشر دون منازع، وتقوم به دولة اليهود العالمية، ولكنه لا يظهر إلا بعد علامات كثيرة هامة هي:

لا يظهر المسيا (المسيح الدجال) إلا بعد أن يتجمع اليهود:

من الشتات إلى الأرض المقدسة فلسطين .. وهذا ما يسعى إليه اليهود .. وقد قامت دولة إسرائيل على ذلك .. وتسعى الآن لإحضار يهود الاتحاد السوفيتي، أو من بقي منهم، ليسكنوا «الضفة الغربية» التي يسموها «يهودا والسامرة»، وقد أعلنوا ذلك مرارًا وتكرارًا ابتداء من بن جوريون وانتهاء بإسحاق شامير مرورًا ببيجين وبيريز وأبا إيبان .. الخ.

وزعم أن بعض الأحبار كانوا يقولون أن تجمع اليهود لن يكون إلا بعد ظهور المسيح، وأنه لذلك لا ينبغي أن تقوم لبني إسرائيل دولة حتى يظهر المسيح (الدجال)، إلا أن هؤلاء اندثروا بعد ظهور هرتزل والحركة الصهيونية منذ أواخر القرن الماضي.

ويقف الأحبار جميعًا الآن وراء تفسير أن المسيح (الدجال) لن يظهر إلا بعد عودة الشتات اليهودي (Diaspora) وتجمعه في الأرض المقدسة فلسطين.

لا يأتي المسيا (المسيح الدجال) إلا واليهود في غاية الثراء:

وقد حصلوا على جميع أموال العالم بواسطة الربا والغش والخداع وسائر الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وتحفظ هذه الكنوز في سريات واسعة تبقى مفاتيحها بيد اليهود.

ونظرة فاحصة للوضع الاقتصادي العالمي توضح أن اليهود قد حققوا جزءًا من هذه المهمة، فالبنوك العالمية كلها واقعة تحت سيطرة حفنة من اليهود .. وبيوت المال الكبرى في العالم يهودية .. وتجار الذهب والذين يخزنونه ويكترونه ويحددون أسعاره هم اليهود.

لا يظهر المسيا (المسيح الدجال) إلا بعد قيام حرب عالمية:

فظيعة مرعبة يهلك فيها ثلثا سكان العالم، وتسمى حرب التنين (Dragonwar) لما فيها من الهلاك.

واليهود وراء كل حرب في العالم إلا ما ندر ﴿**كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادًا**﴾ [المائدة: ٦٤].

ولليهود في قيام الحربين العالميتين دور بارز وهام، ودورهم في الحرب العراقية-الإيرانية بدأت تتضح بعض أبعاده.

أما دورهم في الحرب العالمية الثالثة التي يخططون لها فأمر فظيع لم تشهد البشرية مثله ولا قريبًا منه.

وهو أمر كما جاء في «التلمود»: «لكي يسيطر اليهود نهائيًا على باقي الأمم يلزم أن تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم!!» وتسمى هذه الحرب أحيانًا حرب التنين (Dragonwar) لما فيها من الهلاك.

ويبقى اليهود بعد هذه الحرب مدة سبع سنوات يحرقون الأسلحة التي غنموها بعد النصر.

ويظهر المسيح (الدجال) عقب هذه الحرب مباشرة .. وتخضع له جميع الشعوب، وتقوم بذلك دولة اليهود العالمية».

ولكن ذلك كله لا يروعنا، فإن الرسول الكريم ﷺ قد بشرنا بقتل اليهود، ففي الحديث: «**لا تقوم الساعة حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر : يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي**

تعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود».

والغرقد: نوع من الشجر معروف ببلاد بيت المقدس.

وهناك يكون قتل الدجال واليهود.

وقد وردت أخبار بأن أحبار اليهود يشجعون على زراعة الغرقد في فلسطين.

لا يظهر المسيا (المسيح الدجال) إلا بعد بناء الهيكل:

ولهذا فهم يسعون جادين لهدم المسجد الأقصى، إذ أهم يزعمون أن أنقاض الهيكل تقع تحت قبة الصخرة.

وقد انضم إليهم ملايين النصارى في الولايات المتحدة وتبرعوا بمئات الملايين من أجل هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل؛ لأن تعاليم الأسفار في العهد القديم والتلمود تزعم حسب قولهم أن المسيح لن يظهر إلا عند بناء الهيكل.

ومحاولات اليهود لهدم المسجد الأقصى أصبحت خبرًا مكررًا تنشره الصحف اليومية مع وثائق العالم الإسلامي

اليهود يعدون العدة لاستقبال المسيح الدجال:

لقد استطاع اليهود أن يقنعوا الملايين من المسيحيين بقرب مجيء «المسيح الدجال»؛ ذلك لأن النصارى لا يؤمنون بظهور المسيح مرة أخرى إلا عند قيام الساعة وبداية اليوم الآخر. يقول د. محمد علي البار: «وقد سمعت بنفسي أغنية راجت في السبعينات من القرن العشرين باللغة الإنجليزية تقول: أيها المسيح تعال (O, Jesus Come) والغريب حقًا أنني سمعتها في إذاعة بلاد مسلمة عربية تبث باللغة الإنجليزية، وأن طالبي تلك الأغنية كانوا من العرب المسلمين كما رأيت بنفسي في حديقة هايد بارك عام ١٩٧١ اثنين من ذوي الطيالسة اليهود، وأحدهما يتحدث عن قرب ظهور المسيح (الدجال) الذي تحدثت عنه أسفار العهد القديم .. وأن الدلائل تشير إلى قرب مقدمه.

المسيح الدجال

معنى المسيح :

المســـيح - بفتح الميم وتخفيف المهملة المكسورة وآخره حاء مهملة - يطلق على الدجال، وعلى عيسى بن مريم عليه السلام، لكن إذا أريد الدجال قيد بــــه[1].

فعيسى ((مسيح الهدى))، والدجال ((مسيح الضلالة))[2].

لماذا سمي عيسى بن مريم بالمسيح؟

اخـــتلف أهل العلم [3] في وجه إطلاق هذا اللقب علىعيسى بن مريم عليه السلام:

١- فقيل: لأنه ما مسح على ذي عاهة إلا برئ بإذن الله[4].

٢- وقيل: لأنه كان يمسح الأرض بسياحته يدعو إلى الله.

وعلى هذين القولين يكون المسيح بمعنى ماسح.

٣- وقيل: سمى مسيحًا لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص له[5].

٤- وقيل: لأنه مسح بالبركة، أو طهر من الذنوب، فكان مباركًا[6].

---

(١) فتح الباري (٢/٣١٨)

(٢) وهـــذا الوصف للدجال بمسيح الضلالة ثبت في غير حديث للنبي ﷺ سماه به. عند أحمد (٢/٤٣٧) و(٢/٢٩١) من حديث أبي هريرة.

(٣) راجع الأقوال في ذلك في التذكرة للقرطبي ص (٧٦٦،٧٦٩) حيث أورد عن أبي الخطاب ثلاثة وعشرين قولاً، وذكر الفيروزآبادي في القاموس المحيط له أنه جمع في ســـبب تســـمية عيسى بذلك خمسين قولاً أوردها في شرح المشارق. (أي شرح مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين) للصاغاني.

(٤) قـــول أبي العـــباس ثعلب، اللغوي المعروف كما في التذكرة ص (٧٦٦)، والفائق للزمخشري (٣/٣٦٦).

(٥) قول آخر لابن عباس في رواية عطاء عنه. التذكرة ص (٧٦٦).

(٦) قاله أبو نعيم في دلائل النبوة. التذكرة ص (٧٦٩).

وعلى هذين القولين يكون مسيح بمعنى ممسوح. إلى غير ذلك من الأقوال.

ولا تنافي بين هذه الأسباب فقد اجتمعت له هذه الفضائل وغيرها[1].

ما معنى الدجال ؟

الدجال: فعال من الدجل وهو التغطية، وسمي دجالاً لأنه يغطي الحق بباطله، أو لأنه يغطي على الناس كفره بكذبه وتمويهه وتلبيسه عليهم.

وقيل غير ذلك من الأقوال[2].

لماذا سمي الدجال الأكبر بالمسيح؟

اختلف أهل العلم في وجه إطلاق هذا اللقب على الدجال الأكبر وكثرت الأقوال في ذلك إلا أن أظهرها هو قول من قال: سمي الدجال «مسيحًا»؛ لأن المسيح الذى لا عين له ولا حاجب.

قال ابن فارس: والمسيح أحد شقي وجهه ممسوح لا عين له، ولا حاجب، ولذلك سمي الدجال مسيحًا ثم أسند عن حذيفة مستدلاً عن رسول الله ﷺ: «**وأن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة**» رواه مسلم [3].

---

(١) من تعليق على «كتاب التصريح بما تواتر في نزول المسيح للكشميري) ص (٣٦).

(٢) راجع الكلام على هذه الأقوال في التذكرة للقرطبي ص (٧٤٤، ٧٤٥) حيث نقل هناك عشرة أقوال في ذلك نقلاً عن الحائظ أبي الخطاب بن دحية في كتابه «مجمع البحرين في فوائد المشرقين والمغربين».

راجع أيضًا: لسان العرب ، والقاموس المحيط، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ١٠٢). والفائق في غريب الحديث للزمخشري (٣/٣٦٦).

(٣) راجع التذكرة ص (٧٦٨) القول السابع عشر.

والحديث عند مسلم برقم (٢٩٣٤) (١٠٥) والعين هي العين اليمنى كما حقق ذلك الإمام النووي في شرحه لمسلم (٢/٢٣٥).

هل يسمى الدجال الأكبر بالمسيخ - بالخاء المعجمة -؟

المسيح - فعيل بمعنى مفعول من المسح - وهو قلب الخلقة من شيء إلى شـــيء[1].

وقد انتشرت هذه التسمية للدجال الأكبر إلا أنها لم تثبت عن النبي ﷺ وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى أن قائل ذلك نسب إلى التصحيف [2].

- فقـــد سماه النبي ﷺ «**الأعور الكذاب**»: ففي حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور** ..» الحديث.

- وسماه: «**مسيح الضلالة**» تفرقةً بينه وبين عيسى عليه السلام مسيح الهدى.

- وسماه: «**المسيح الدجال**».

- وفي بعـــض الأحاديث «**الدجال**» بدون ذكر المسيح إشارة إلى أنه الدجال الأكبر صاحب الفتن العظيمة الكبرى الذي يموه بها كفره فيلبس على عباد الله.

فالتوقيف في التسمية عن النبي ﷺ هو الأولى.

---

(١) النهاية (٤/٣٢٩،٣٢٨).

(٢) فـــتح الـــباري (٢/٣٧١)، (١٣/١٠١) وقال الحافظ: «وبالغ القاضي ابن العربي فقال: «ضل قوم فرووه المسيخ بالخاء المعجمة»».

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي بعد كلام له سبق في «نهاية البداية والنهاية»:

مقدمة فيما ورد من ذكر الكذابين الدجالين

وهو كالمقدمة بين يدي المسيح الدجال خاتمتهم قبحه الله وإياهم وجعل نار الجحيم متقلبهم ومثواهم.

١- روى مسلم من حديث شعبة وغيره عن سماك عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بين يدي الساعة كذابين**».

قال جابر: «فاحذروهم»[١].

٢- وقال الإمام أحمد: حدثنا موسى بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بين يدي الساعة كذابون، منهم صاحب اليمامة، وصاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال؛ وهو أعظم فتنة**».

قال جابر: «وبعض أصحابي يقول: قريب من ثلاثين كذابًا»[٢].

تفرد به أحمد.

٣- وثبت في صحيح البخاري عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كل يزعم أنه رسول الله** ..».

---

(١) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (٢٩٢٣) (٨٣).

(٢) المسند (٣/٣٤٥) والبزار (٣٣٧٥ ـ كشف الأستار) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٣٢): «رواه أحمد والبزار، وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء، وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو لين» ا.هـ.

وذكر تمام الحديث بطوله[1].

وفي صحيح مسلم من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبًا من ثلاثين كل يزعم أنه رسول الله**»[2].

ثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله غير أنه قال: «**ينبعث**».

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تقوم الساعة حتى يظهر ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله، ويفيض المال فيكثر، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج**» قال: قيل: أيما الهرج. قال: «**القتل القتل. ثلاثًا**»[3].

تفرد به أحمد من هذا الوجه، **وهو على شرط مسلم**.

وقد رواه أبوداود عن القعنبي عن الدراوردي عن العلاء به ومن حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً كذابًا كلهم يكذب على الله، ورسوله صلى الله عليه وسلم**»[4].

وقال أحمد: حدثنا حسن حدثنا يحيى عن عوف حدثنا خلاس عن أبي

---

(١) البخاري: كتاب الفتن: باب (٢٥) برقم (٧١٢١).

(٢) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (١٥٧) (٨٤). والرواية الثانية في مسلم أيضًا عقب هذا الحديث.

(٣) المسند (٢/٤٥٧) وأبو داود: كتاب الملاحم: باب خبر ابن صائد (٤٣٣٣) وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٤/٢٥١)، وصحيح أبي داود (٣٦٤٢).

(٤) أبو داود: كتاب الملاحم: باب خبر ابن صائد (٤٣٣٤)، وقال الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٤٣): «حسن الإسناد».

هريرة عن النبي ﷺ قال: «**بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كذابين كلهم يقول: أنا نبي، أنا نبي**»[(١)].

وهذا إسناد جيد تفرد به أحمد أيضًا.

وقال أحمد: حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا سلامان بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي قال: سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في أمتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا أنتم، ولا آباءكم، فإياكم وإياهم، لا يفتنونكم**»[(٢)].

وقال الحافظ أبو يعلى: حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا هارون بن صالح الهمداني عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي

---

(١) المسند (٢/٤٢٩) وقال الشيخ الألباني في الصحيحة (٤/٢٥١): «بسند صحيح على شرط الشيخين» ا.هـ وخلاس ـ بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام ـ هو ابن عمرو الهجري، قال أحمد: ثقة ثقة.

(٢) المسند (٢/٣٤٩) وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٨٥٨٠): «إسناده صحيح وإن كان فيه ابن لهيعة، وأبو عثمان الأصبحي أرجح أنا أنه مسلم ابن يسار الطنبذي كما ظن ابن عساكر في الأطراف فيما نقله ابن حجر في التعجيل؛ فإن هذا الحديث رواه أيضًا بمعناه أبو هانئ حميد بن هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة كما سبق برقم (٨٢٥٠)، وهذا يرجح ما قلنا، وانظر تعجيل المنفعة (٥٨ أو ٥٠٢-٥٠٣) » ا.هـ

قلت: وهو عند مسلم في مقدمة صحيحه (٧) من طريق أبي هانئ الذي أشار إليه الشيخ أحمد شاكر، ومن طريق شراحيل بن يزيد يقول أخبرني مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول فذكره مع اختلاف يسير.

وأما قول الشيخ شاكر في إسناد أحمد: أنه «صحيح». فبناء على توثيقه المطلق لابن لهيعة، والحق أن حديث ابن لهيعة يجب فيه التفصيل، فما كان من رواية القدماء عنه فقويّ مقبول، ولم يكن دلس فيه. ورواية الحسن بن موسى عنه لم أجد من نص على أنها من رواية القدماء والله أعلم.

الجلاس قال: سمعت عليًا يقول لعبد الله السَّبائي[1]: ويلك! والله ما أفضى إليّ بشيء كتمه أحدًا من الناس، ولقد سمعته يقول: «**إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا، وإنك لأحدهم**»[2].

ورواه أيضًا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن الحسن به.

وفي صحيح مسلم من حديث أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابًا كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي**»[3].

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو الوليد حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط حدثنا إياد عن عبد الرحمن بن نعم، أبو نعيم الأعرجي شك أبو الوليد قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة ـ متعة النساء ـ وأنا عنده؛ فقال: والله ما كنا على عهد رسول الله ﷺ زانين ولا مسافحين، ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال، وكذابون ثلاثون، أو أكثر**»[4].

---

(١) السبائي: نسبة إلى قوم يقال لهم السبئية، وعبد الله بن سبأ هو الذي قال لعلي -رضي الله عنه-: أنت الإله حتى نفاه إلى المدائن، وزعم أصحابه أن عليًا -رضي الله عنه- في السحاب، وأن الرعد صوته، والبرق صوته. راجع الأنساب للسمعاني (٢٠٩/٣).

(٢) أبو يعلى (٣٤٩/١، ٣٥٠) برقم (٤٥٠،٤٤٩).
وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/٧): «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» ا.هـ قلت: بل فيه أبو الجلاس الكوفي مجهول وكذا هارون بن صالح الهمداني مستور كما في التقريب.

(٣) الحديث طرف من حديث أخرجه مسلم (٢٨٨٩) (١٩) ولم يسبق جميعه كما نبه على ذلك الحافظ في الفتح (١٩/١٣).
وقد أخرجه بهذه الزيادة أبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٩٥٢)، وأحمد (٥/ ٢٧٨) بسند صحيح على شرط مسلم كما في الصحيحة للألباني (٢٥٢/٤).

(٤) المسند (٩٥/٢) وأخرجه (٩٥/١٢، ١٠٣-١٠٤) عن جعفر بن حميد وعفان عن

وقـــال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد وهو ابن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهـــل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر: إن كان كما تقول: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذابًا**»[1].

تفرد به أحمد من هذا الوجه.

وقد رواه سعيد بن عامر عن ابن عمر، ولكن قال: «سبعون».

وقـــال الحافظ أبو يعلى: حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا ابن فضيل عن ليث سعيد بن عامر عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في أمتي لنيفًا وسبعين داعيًا كلهم داع إلى النار، لو أشاء لأنبأتكم بأسمائهم، وقبائلهم**»[2].

وهذا إسناد لا بأس به.

عبـــيد الله وأبي يعلى (٥٧٠٦، ٥٧٠٧). وقال الألباني في الصحيحة (٤/٢٥٠): ورجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا، فقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: لا أعرفه إلا في حديـــث ابن عمر عن النبي ﷺ .. فذكره. ولهذا قال فيه الحسيني: فيه جهالة، وأقره الحافظ في التعجيل» ا.هـــ ثم صححه لطرقه وشواهده.

وقـــال الهيـــثمي في المجمع (٧/٣٣٣): «رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدهـــا والطـــبراني إلا أنـــه قال: «بين يدي الساعة الدجال، وبين يدي الدجال كذابـــون ثلاثـــون أو أكثر، قلنا ما آيتهم: قال: أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم».

(١) المســـند (٢/١١٧، ١١٨) وقـــال الألباني في الصحيحة (٤/٢٥٠): «وهذا إسناد ضعيف؛ يوسف بن مهران هذا لين الحديث لم يرو عنه غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف» ا.هـــ وصححه لطرقه وشواهده ومنها طريق أحمد الذي مر في التعليق السابق.

(٢) أبـــو يعلى (١٠/٦٥) برقم (٥٧٠١) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وعنده «بآبائهم» بدل «بأسمائهم».

وقد روى ابن ماجه به حديثًا «في الكرع والشرب باليد»[1].

وقال أبو يعلى: حدثنا زهير حدثنا جرير عن ليث عن بشر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالاً**»[2].

فيه غرابة، والذي في الصحاح أثبت والله أعلم.

وقال أحمد: حدثنا عبد الرزاق عن أبي بكرة قال: أكثروا في مسيلمة قبل أن يقول رسول الله فيه شيئًا فقام رسول الله ﷺ خطيبًا فقال: «**أما بعد: ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه، وإنه كذاب من ثلاثين كذابًا يخرجون بين يدي الساعة، وإنه ليس بلد إلا يدخلها رعب المسيح**»[3].

وقد رواه أحمد أيضًا عن حجاج عن الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عياض بن شافع عن أبي بكرة فذكره [4].

---

(١) ابن ماجة: كتاب الأشربة: باب الشرب بالأكف والكرع (٣٤٣٣) بإسناد ضعيف وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٢٦٦).

وهو عند أبي يعلى أيضًا في نفس الحديث وكذا رواه الترمذي أيضًا (٣٤٣٣) من طريق واصل بن عبد الأعلى بهذا الإسناد.

(٢) أبو يعلى (١٠٨/٧) برقم (٤٠٥٥) وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/٧): (رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبشر صاحب أنس لم أعرفه» ا.هـ وقال الحافظ في الفتح (٩٣/١٣): «سنده ضعيف وهو محمول إن ثبت على المبالغة في الكثرة لا على التحديد) ا.هـ وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦/١٥) برقم (١٠٣٤٩) من طريق ليث بن أبي سليم أيضًا بلفظ: (إن بين يدي الساعة لستًا وسبعين دجالاً».

(٣) المسند (٤١/٥) من طريق عبد الرزاق وقد أخرجه في مصنفه (٢٠٨٢٣) وإسناده صحيح.

(٤) المسند (٤٦/٥). وقال الهيثمي (٢٣٢/٧) بعد أن ذكر الطريق الأول: «رواه أحمد

الكلام على أحاديث الدجال

قال مسلم[1]: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي أخبرني ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره، أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة[2] وقد قارب ابن صياد يومئذٍ الحلم. فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده. ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد: «أتشهد أني رسول الله؟» فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ فرفضه[3] رسول الله ﷺ وقال: «**آمنت بالله وبرسله**». ثم قال له رسول الله ﷺ : «**ماذا ترى؟**» قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال له رسول الله ﷺ : «**خلط عليك الأمر**». ثم قال له رسول الله ﷺ «**إني قد خبأت لك خبيئًا**». فقال ابن صياد: هو الدخ[4]. فقال

والطبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح» ا.هـ.

(١) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر ابن صياد (٢٩٣٠) (٩٥).

(٢) أطم بني مغالة: ذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني (٢٩٣٠) (٩٦) التي بعد هذه أنه في أطم بني معاوية. قال العلماء المشهور المعروف هو الأول. قال القاضي: وبنو مغالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط، مستقبل مسجد رسول الله ﷺ. والأطم هو الحصن: جمعه آطام. شرح النووي (٥٣/١٨).

(٣) فرفضه: وقع في رواية البخاري (٦١٧٣) بلفظ «فرضه» ورده الخطابي بقوله: وهو غلط والصواب بالصاد المهملة أي قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعضه. وقال النووي (٥٤/١٨) بعد أن ذكر وجوهًا أخر: «قلت: ويجوز أن يكون معنى رفضه بالمعجمة: أي ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذٍ ثم شرع في سؤاله عما يرى والله أعلم» ا.هـ

(٤) هو الدخ: بضم الدال وتشديد الخاء وهي لغة في الدخان حيث أضمر له النبي ﷺ آية الدخان وهي قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان:

له رسول الله ﷺ: «**اخسأ**[1] **فلن تعدو قدرك**». فقال عمر ابن الخطاب: ذرني يا رسول الله أضرب عنقه. فقال له رسول الله ﷺ: «**إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله**».

وقال سالم بن عبد الله: سمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأُبي بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد. حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل، طفق يتقي بجذوع النخل. وهو يختل[2] أن يسمع من ابن صياد شيئًا، قبل أن يراه ابن صياد. فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة، له فيها زمزمة[3] فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل. فقالت لابن صياد: يا صاف! (وهو اسم ابن

١٠] فلم يهتد من الآية إلا لهذا اللفظ الناقص، على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب ويدل عليه قوله ﷺ: «اخسأ فلن تعدو قدرك» أي: القدر الذي يدرك الكهان من الاهتداء إلى بعض الشيء وما لا يبين من تحقيقه ولا يصل به إلى بيان وتحقيق أمور الغيب والله أعلم. شرح النووي بتصرف (٤٩/١٨).

(١) اخسأ: قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٥٢٠/٦): «بفتح السين وسكون الهمزة كلمة زجر واستهانة من الخسوء» ا.هـ

(٢) وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئًا: قال النووي (٥٤/١٨،٥٥): «وهو بكسر التاء أي يخدع ابن صياد ويستغفله ليسمع شيئًا من كلامه ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر! وفيه كشف أحوال من تخاف مفسدته وفيه كشف الإمام الأمور المهمة بنفسه» ا.هـ

(٣) زمزمة: قال النووي (٥٥/١٨): «وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمزمة بزايين معجمتين وفي بعضها برائين مهملتين، ووقع في البخاري بالوجهين ونقل القاضي عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين. وأنه في بعضها رمزة براء أولاً وزاي آخرًا وحذف الميم الثانية وهو صوت خفي لا يكاد يفهم أو لا يفهم» ا.هـ

صياد) هذا محمد فثار[1] ابن صياد. فقال رسول الله ﷺ «**لو تركته بين**»[2].

قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله. ثم ذكر الدجال فقال: «**إني لأنذركموه. ما من نبي إلا وقد أنذره قومه. لقد أنذره نوح قومه. ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلموا**[3] **أنه أعور. وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور**».

قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري؛ أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ قال -يوم حذر الناس الدجال-: «**إنه مكتوب بين عينيه كافر. يقرؤه من كره عمله. أو يقرؤه كل مؤمن**». وقال: «**تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت**»[4].

وأصل الحديث عند البخاري من حديث الزهري عن سالم عن أبيه بنحوه[5].

وروى مسلم أيضًا من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال: «**إن الله تعالى ليس بأعور ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبةٌ طافية**»[6].

---

(١) فثار ابن صياد: أي نهض من مضجعه وقام.

(٢) بيِّن: أي أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته. والضمير في قوله «لو تركته» لأم ابن صياد: أي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما يستكشف به أمره. فتح الباري (٦/٢٠٢).

(٣) تعلموا: اعلموا وتحققوا يقال تعلم بفتح مشدد بمعنى اعلم.

(٤) قال المازري: «هذا الحديث فيه تنبيه على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة وهو مذهب أهل الحق ولو كانت مستحيلة كما يزعم المعتزلة لم يكن للتقييد بالموت معنى» ا.هـ شرح النووي (١٨/٥٦).

(٥) البخاري: كتاب الأدب: باب قول الرجل للرجل: اخسأ (٦١٧٣).

(٦) مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفته (١٦٩)(١٠٠).

ولمسلم من حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب. ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كَ ف ر**))[1].

ورواه البخاري من حديث شعبة بنحوه [2].

وقال مسلم[3]: وحدثني زهير بن حرب. حدثنا عفان. حدثنا عبد الوارث، عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**الدجال ممسوخ العين، مكتوب بين عينيه كافرٌ**)) **ثم تهجاها ك ف ر.** ((**يقرؤه كل مسلم**)).

٢٧- ولمسلم[4] من حديث الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لأنا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان. أحدهما رأي العين، ماء أبيض. والآخر، رأي العين، نار تأجج. فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارًا وليغمض. ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه. فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة[5]. مكتوب بين**

---

(١) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (١٦٩) (١٠١).

(٢) البخاري: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧١٣١). بلفظ: ((ما بُعِثَ نبي..)).

(٣) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢٩٣٣) (١٠٣).

(٤) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢٩٣٤) (١٠٤) بلفظ: ((الدجال أعور العين اليسرى. جفال الشعر. معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نارٌ)).

أما اللفظ الذي ذكره ابن كثير فهو لفظ لطريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ.

(٥) ظفرة غليظة: أي لحمة غليظة أو جلدة قال النووي (٦١/١٨): ((هي بفتح الطاء المعجمة والفاء، وهي جلدة تغشى البصر وقال الأصمعي لحمة تنبت عند المآقي)).

عينيه كافر. يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب»[1].

ثم رواه من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ بنحوه[2].

وقال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ [3].

ورواه البخاري من حديث شعبة بنحوه[4].

ورواه البخاري ومسلم من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم عن الدَّجَّال حديثًا ما حدثه نبيٌّ قومه؟ إنَّه أعور وإنَّه يجيء معه مثل الجنة والنار. فالتي يقول إنها الجنة، هي النار. وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه**»[5].

روى مسلمٌ من حديث محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٣/١٠٨): «ولا يلزم من قوله: (يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) أن لا تكون الكتابة حقيقية بل يقدر الله على غير الكاتب علم الإدراك فيقرأ ذلك وإن لم يكن سبق له معرفة الكتابة، وكأن السر اللطيف في أن الكاتب وغير الكاتب يقرأ ذلك لمناسبة أن كونه أعور يدركه كل من رآه فالله أعلم» ا.هـ

(٢) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢٩٣٤) (١٠٥) بلفظ: «أنه قال في الدجال: إن معه ماء ونارًا. فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا».

(٣) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته (٢٩٣٥).

(٤) البخاري: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧١٣٠).

(٥) البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله عز وجل ﴿ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه﴾ [هود : ٢٥] (٣٣٣٨). ومسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢٩٣٦) (١٠٩) واللفظ له ولفظ البخاري: «ألا أحدثكم حديثًا ..».

يحلف بالله أن ابن صياد الدجال. فقلت: أتحلف بالله تعالى. فقال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكره النبي ﷺ [(١)].

وروى مـــن حديـــث نافع أن ابن عامر أتى ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له ابن عمر قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السِّكَّة [(٢)].

وفي رواية: أن ابن صياد نخر كأشد نخير حمار يكون، وأن ابن عمر ضربه حـــتى تكسرت عصاه، ثم دخل على أم المؤمنين حفصة فقالت: ما أردت من ابن صائد أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما يخرج من غضبة يغضبها**»[(٣)].

قـــال بعـــض العلماء: إن ابن صيَّاد كان بعض الصحابة يظنه الدجال الأكبر وليس به، إنما كان دجالاً صغيرًا.

وقـــد ثبت في الصحيحين أنه صحب أبا سعيد فيما بين مكة والمدينة، وأنـــه تبرم إليه فيما يقول الناس فيه إنَّه الدَّجَّال، ثم قال لأبي سعيد: ألم يقل رسول الله ﷺ إنه لا يدخل المدينة، وقد ولدت بها، وإنه لا يولد له، وقد ولد لي، وإنه كافر وأنا قد أسلمت.

قـــال: ومع هذا إني لأعلم الناس به. وأين مكانه، ولو عرض عليَّ أن أكون إياه لما كرهت ذلك [(٤)].

---

(١) مسـلم: كـتاب الفـتن وأشراط الساعة: باب ذكر ابن صياد: (٢٩٢٩) (٩٤) وعنده: (أن ابن صائد الدجال ..).

(٢) السكة: بكسر السين وجمعها سكك. قال أبو عبيد: أصل السكة الطريق المصطفة من النخل. قال: وسميت الأزقة سككًا لاصطفاف الدور فيها. غريب الحديث (١/ ٣٤٩).

(٣) وهذا فيه دليل على أن هذا سبب خروجه. راجع الفتح (١٣/٩٧).

(٤) مسلم: كتاب الفتن: باب ذكر ابن صياد (٢٩٢٧) (٨٩)، (٩٠)، (٩١) بألفاظ مخـتلفة. والحديث ليس في صحيح البخاري فلعل قوله في الصحيحين محرف من قوله في الصحيح . وراجع جامع الأصول (١٠/٣٧١:٣٧٣).

وقال أحمد: حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال: «ذُكر ابن صياد عند رسول الله ﷺ فقال عمر: إنه يزعم أنه لا يمر بشيء إلا كلمه»[1].

والمقصود أن ابن صياد ليس بالدجال الذي يخرج في آخر الزمان قطعًا لحديث فاطمة بنت قيس الفهرية فإنه فيصل في هذا المقام والله أعلم [2].

---

(١) المسند (٧٩/٣) وقال الهيثمي في المجمع (٤/٨): «وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثقه، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ. قلت: مجالد بن سعيد قال فيه الحافظ في التقريب: «ليس بالقوي تغير بآخره».

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفرقان ص (٧٧): «إن أمر ابن صياد قد أشكل على بعض الصحابة فظنوه الدجال، وتوقف فيه النبي ﷺ حتى تبين له فيما بعد أنه ليس هو الدجال، وإنما هو من جنس الكهان أصحاب الأحوال الشيطانية ولذلك كان يذهب ليختبره» ا.هـ

وقد جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بين الأحاديث والأقوال المختلفة فقال: «أقرب ما يجمع به بين ما تضمَّنه حديث تميم وكون ابن صياد هو الدجال، أن الدجال بعينه هو الذي شاهده تميم موثقًا، وأن ابن صياد شيطان تبدَّى في صورة الدجال في تلك المدة إلى أن توجه إلى أصبهان فاستتر مع قرينه، إلى أن تجيء المدة التي قدر الله تعالى خروجه فيها، ولشدة التباس الأمر في ذلك سلك البخاري مسلك الترجيح فاقتصر على حديث جابر عن عمر في ابن صياد، ولم يخرج حديث فاطمة بنت قيس في قصة تميم» ا.هـ

وقال أيضًا في الأسئلة الفائقة ص (٣٦): «وحينئذٍ فيحتمل في طريق الجمع بين خبر تميم الداري وما عرف من حال ابن صياد، أن الله سبحانه وتعالى أخرجه إلى الجزيرة المذكورة في ذلك الوقت، حتى رآه تميم ومن معه، وأخبر النبي ﷺ بما سمع منه في ذلك ليكون موعظة وتحذيرًا من فتنته إذا خرج. وفيه إشارة إلى أن أموره ملتبسة غير متضحة، ويحتمل أن يكون الله سبحانه وتعالى أظهر لأولئك مثالاً على صفته بما يؤول إليه حاله، بعد أن يتحول من المدينة الشريفة التي من شأنها أن تنفي خبثها، وأنه يسجن في تلك الجزيرة إلى أن يأذن الله تعالى في خروجه في

حديث فاطمة بنت قيس في الدجال

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن الشاعر. كلاهما عن عبد الصمد (واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد). حدثنا أبي عن جدي، عن الحسين بن ذكوان. حدثنا ابن بريدة. حدثني عامر ابن شراحيل الشعبي، شعب همدان؛ أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك ابن قيس. وكانت من المهاجرات الأول. فقال: حدثيني حديثًا سمعتيه من رسول الله ﷺ لا تسنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن. فقال لها: أجل. حدثيني. فقالت: نكحت ابن المغيرة. وهو من خيار شباب قريش يومئذ. فأصيب في أول الجهاد[1] مع رسول الله ﷺ. فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ. وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة ابن زيد، وكنت قد حُدِّثت؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحبني فليحب أسامة**» فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك. فأنكحني من شئت. فقال: «**انتقلي إلى أم شريك**» وأم شريك امرأة غنية، من الأنصار. عظيمة النفقة في سبيل الله. يترل عليها الضِّيفان. فقلت: سأفعل. فقال: «**لا تفعلي. إن أمَّ شريك امرأة كثيرة الضيفان. فإني أكره أن يسقط عنك خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين. ولكن انتقلي إلى ابن عمك، عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم**» (وهو رجل من بني فهر، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلت إليه. فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ ينادي:

الوقت الذي يريده، ويكون ذلك من جملة الأمور التي يستمر بها خفاء حاله، وعدم الوقوف على حقيقة أمره، لما يريده الله تعالى من الافتنان به في أول أمره وفي آخره» ا.هـ

(١) فأصيب في أول الجهاد: قال العلماء: ليس معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي ﷺ، وتأيمت بذلك. إنما تأيمت بطلاقه البائن. قاله النووي (١٨/٧٩،٧٨).

الصـــلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد. فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صـــف النساء التي تلي ظهور القوم. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك. فقال: «**ليلزم كل إنسان مصلاه**». ثم قال: «**أتدرون لِمَ جمعتكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**إني، والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة. ولكن جمعتكم لأن تميمًا الداري[1]، كان رجلاً نصرانيًا، فجاء فبايع وأســـلم. وحدثـــني حديثًا وافق الذي كنت أحدِّثكم عن مسيح الدجال. حدثني؛ أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام. فلعب بهـــم الموجُ شهرًا في البحر. ثم أرفؤوا إلى جزيرة[2] في البحر حتى مغرب الشـــمس. فجلســـوا في أقرب السفينة[3]. فدخلوا الجزيرة. فلقيتهم دابة أهلب [4] كثير الشعر. لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقالوا: ويلك! ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة [5]. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القـــوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّيرْ. فإنه إلى خبركم بالأشواق [6].**

(١) لأن تميمًا الدَّاري: هذا معدود من مناقب تميم، لأن النَّبي ﷺ روى عنه هذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول .. شرح النووي لمسلم (٨١/١٨).

(٢) ثم أرفؤوا إلى جزيرة: هو بالهمز أي التجأوا إليها. شرح النووي لمسلم (٨١/١٨). قال ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود (١٧٩/٦): «معناه أنهم قربوا السفينة إليها. يقال أرفأت السفينة: إذا قربتها من الساحل، وهذا مرفأ السفن» ا.هـــ

(٣) أقـــرب الســـفينة: يريد بها القوارب، وهن سفن صغار تكون مع السفن البحرية كالجنائـــب لها، تتخذ لحوائجهم. واحدها قارب، وأما الأقرب فإنه جمع على غير قياس. تهذيب السنن لابن القيم (١٧٩/٦).

(٤) أهلب: الكثير الهلب، وهو الشعر. تهذيب السنن (١٧٩/٦).

(٥) الجساسة: يقال: إنها تجسس الأخبار للدجال. وبه سميت جساسة . تهذيب السنن (١٧٩/٦). وقـــال ابـــن الأثـــير: «فعالة من التجسس، وهو الفحص عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال ذلك في الشر» جامع الأصول (٣٣٩/١٠).

(٦) فإنـــه إلى خبركم بالأشواق. أي : شديد الأشواق إليه. شرح الإمام النووي على

قال: لما سمت لنا رجلاً فَرِقْنا منها[1] أن تكون شيطانة. قال فانطلقنا سراعًا. حتى دخلنا الدَيْر. فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقًا. وأشده وثاقًا. مجموعةٌ يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد. قلنا: ويلك! ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري. فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب. ركبنا في سفينة بحرية. فصادفنا البحر حين اغتلم[2]. فلعب بنا الموج شهرًا. ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه. فجلسنا في أقربها. فدخلنا الجزيرة. فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر. لا يُدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقلنا: ويلك! ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدَيْر. فإنه إلى خبركم بالأشواق. فأقبلنا إليك سراعًا. وفزعنا منها. ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بيسان[3]. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية[4]. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زغر[5]. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين

صحيح مسلم (١٨/٨١).

(١) فرقنا: أي خفنا. النووي (١٨/٨١).

(٢) اغتلم: اغتلام البحر اضطراب أمواجه واهتياجه. جامع الأصول (١٠/٣٤٠).

(٣) بيسان : -بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون- مدينة بالأردن بالغور الشامي، وهي بين حوران وفلسطين، توصف بكثرة النخل والآن في حدود فلسطين قريب من نهر الأردن، تقع من طبرية جنوبًا ومن جنين شرقًا. معجم ما استعجم (١/ ٢٩٢). معجم البلدان (١/٥٢٧).

(٤) بحيرة الطبرية: بحر صغير معروف بالشام. مبارق الأزهار (٢/١٧٧).

(٥) عين زغر: على وزن زفر وصرد وآخره راء مهملة. قال ياقوت: حدثني الثقة أن

ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة المـــاء، وأهلـــها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين[1] ما فعل؟ قـــالوا: قـــد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قـــد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه. وإني مخـــبركم عني. إني أنا المسيح. وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج. فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة. غير مكة وطيبـــة. فـــهما محرمتان علي. كلتاهما. كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحدًا منـــهما، استقبلني ملك بيده السيف صلتا[2]. يصدني عنها. وإن على كل نقـــب[3] منها ملائكة يحرسونها». قالت: قال رسول الله ﷺ، وطعن بمخصرتـــه [4] في المنبر: «هذه طيبة. هذه طيبة. هـــــذه طيبة» يعني: المدينة «ألا هل كنـــت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم. «فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة. ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمـــن. لا بل من قبل المشرق، ما هو من قِبَل المشرق، ما هو. من قبل المشرق، مـــا

زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة في واد هناك بينها وبين بيت المقدس ثلاثة أيـــام وهي من ناحية الحجاز ولهم هنـــاك زروع. معجـــم البلـــدان (٣/١٤٢، ١٤٣) والنهاية (٢/٢٠٤).

(١) نبي الأميين: الأمي الذي لا يعرف الكتابة وكذلك كانت العرب وسمِّي رســول الله ﷺ أميًّا لذلك، وكأنه في الأصل منسوب إلى أمه، أي حالته التي ولدته أمُّه عليـــها. جامع الأصول (١٠/٣٤٠).

(٢) صلتًا: بفتح الصاد وضمها أي مسلولاً قال ابن الأثير: «الصلت المسلول من غمـده المهيأ للضرب به» جامع الأصول (١٠/٣٤٠).

(٣) نقب: هو الطريق بين الجبلين. النهاية (٥/١٠٢).

(٤) بمخصرته: المخصرة هي ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكـــازة أو مقرعة أو قضيب، وقد يتكيء عليه. النهاية (٢/٣٦) جامع الأصول (١٠/٣٤٠).

هو» وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ [(١)].

ثم رواه مسلم من حديث سيار عن الشعبي عن فاطمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يخطب فقال: «**إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر**» .. وساق الحديث [(٢)].

ومن حديث غيلان بن جرير عن الشعبي عنها فذكرته: أن تميمًا الداري ركب في البحر فتاهت به السفينة [(٣)] فسقط إلى جزيرة. فخرج إليها يلتمس الماء. فلقي إنسانًا يجر شعره، واقتص الحديث. وفيه: فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس فحدثهم فقال: «**هذه طيبة. وذاك الدجال**»[(٤)].

حدثني أبو بكر بن إسحاق. حدثنا يحيى بن بكير. حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس؛ أن رسول الله ﷺ قعد على المنبر فقال: «**أيها الناس! حدثني تميم الداري؛ أن أناسًا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم. فانكسرت بهم. فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة. فخرجوا إلى جزيرة في البحر**» وساق الحديث [(٥)].

وقد رواه أبو داود، وابن ماجه من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد عن الشعبي عنها بنحوه [(٦)].

---

(١) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قصة الجسَّاسة (٢٩٤٢) (١١٩).

(٢) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قصة الجسَّاسة (٢٩٤٢) (١٢٠).

(٣) تاهت به السفينة: أي سلكت به غير الطريق. شرح النووي (١٨/٨٤).

(٤) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قصة الجسَّاسة (٢٩٤٢) (١٢١).

(٥) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قصة الجسَّاسة (٢٩٤٢) (١٢٢).

(٦) أبو داود: كتاب الملاحم: باب في خبر الجسَّاسة (٤٣٢٧).

وابن ماجه: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال .. (٤٠٧٤)

وإسناده ضعيف فإن فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف إلا أنه صحيح المتن ما عدا بعض الجمل وقد نبه عليها الألباني في ضعيف ابن ماجه (٨٨٣).

ورواه الترمذي من حديث قتادة عن الشعبي عنها، وقال: حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي [1].

ورواه النسائي من حديث حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشافعي عنها بنحوه.

وكذلك رواه الإمام أحمد عن عفان، وعن يونس بن محمد المؤدب كل منهما عن حماد بن سلمة به [2].

وقال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا مجالد عن عامر قال: قدمت المدينة فأتيت فاطمة بنت قيس فحدثتني أن زوجها طلقها على عهد رسول الله ﷺ فبعثه رسول الله ﷺ في سرية فقال لي أخوه: اخرجي من الدار. فقلت: إن لي نفقة، وسكنى حتى يحل الأجل. قال: لا. قالت: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن فلانًا طلقني، وإن أخاه أخرجني، ومنعني السكنى والنفقة. فأرسل إليه فقال: «**ما لك ولابنة آل قيس** ». قال: يا رسول الله إن أخي طلقها ثلاثًا جميعًا. فقال رسول الله ﷺ: «**انظري يا ابنة آل قيس إنما النفقة، والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة فإذا لم يكن له عليها رجعة فلا نفقة، ولا سكنى، اخرجي فانزلي على فلانة**» ثم قال: إنه يتحدث إليها «**انزلي على ابن أم مكتوم فإنه أعمى لا يراك، ثم لا تنكحي حتى أكون أنا أنكحك**». قالت: فخطبني رجل من قريش، فأتيت رسول الله ﷺ أستأمره فقال: «**ألا تنكحين من هو أحب إلي منه**» فقلت: بلى يا رسول الله فأنكحني من أحببت. قالت: فأنكحني من أسامة بن زيد. قال: فلما أردت أن أخرج

---

(١) الترمذي: كتاب الفتن: باب (٦٦) برقم (٢٢٥٣). وإسناده صحيح وقد صححه الألباني في صحيح الترمذي (١٨٣٧).

(٢) النسائي في الكبرى: كتاب الحج كما في تحفة الأشراف (١٢/٤٦٢، ٤٦٣). وأحمد (٦/٤١٢، ٤١٣) من طريق عفان، (٦/٣٧٤ ، ٤١٨) من طريق يونس بن محمد كلاهما عن حماد بن سلمة به.

قالت: اجلس حتى أحدثك حديثًا عن رسول الله ﷺ قالت: خرج رسول الله ﷺ يومًا من الأيام فصلى صلاة الهاجرة ثم قعد ففزع الناس فقال: «**اجلسوا أيها الناس فإني لم أقم مقامي هذا لفزع؛ ولكن تميمًا الداري أتاني فأخبرني خبرًا منعني من القيلولة من الفرح، وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ﷺ: أخبرني أن رهطًا من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم ريح عاصف فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا في قويرب سفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر لا يدرون أرجل هو، أو امرأة فسلموا عليه فرد عليهم السلام فقالوا له: ألا تخبرنا. فقال: ما أنا بمخبركم، ولا مستخبركم، ولكن هذا الدير الذي قد رهقتموه فيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم، ويستخبركم. قال: قلنا: ما أنت؟! قال: أنا الجسَّاسة. فانطلقوا حتى أتوا الدير فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكي فسلموا عليه فرد عليهم، فقال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب، قال: ما فعلت العرب أخرج نبيهم بعد؟ قالوا: نعم، قال: ما فعلوا به؟ قالوا: خيرًا آمنوا به، وصدقوه. قال: ذلك خير لهم!! قال: وكان عدو فأظهره الله عليهم، قال: فالعرب اليوم إلههم واحد، [ودينهم] واحد، وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم!! قال: فما فعلت عين زغر؟ قالوا: صالحة يشرب منها أهلها سقيهم، ويسقون منها زرعهم، قال: ما فعلت نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: صالح يطعم جناه كل عام، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: ملأى. (قال: فزفر ثم زفر ثم زفر ثم حلف) لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضًا من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة، ليس لي عليها سلطان**». قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**إلى هذا انتهى فرحي. ثلاث مرات. إن طيبة المدينة إن الله حرم حرمي على الدجال أن يدخلها**» ثم حلف رسول الله ﷺ «**والله الذي لا إله إلا هو ما لها طريق**

ضيق، ولا واسع في سهل؛ ولا جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها».

قال عامر: فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته بحديث فاطمة بنت قيس فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ «**إنه في نحو المشرق**» قال: ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال: أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت: «**الحرَمَان عليه حرام. مكة، والمدينة**»[(١)].

وقد رواه أبو داود، وابن ماجه من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس. بسطه ابن ماجه، وأحاله أبو داود على الحديث الذي رواه قبله، ولم يذكرا متابعة أبي هريرة، وعائشة كما ذكر ذلك الإمام أحمد[(٢)].

وقال أبو داود: حدثنا النفيلي حدثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال: إنه حبسني حديث كان حدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فإذا بامرأة تجر شعرها. فقال: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر فأتيته فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال يترو[(٣)] فيها بين السماء، والأرض فقلت: من أنت. قال: أنا الدجال. خرج نبي الأميين؟ قلت: نعم، قال: أطاعوه أم عصوه؟ قال: بل أطاعوه. قال: ذلك خير لهم[(٤)].

---

(١) المسند (٣٧٣/٦، ٣٧٤، ٤١٦: ٤١٨) وإسناده ضعيف من أجل مجالد بن سعيد.

(٢) راجع تعليق رقم (٤٠).

(٣) الترو: الوثوب نزا يترو نزواً، والتروة: المرة الواحدة. جامع الأصول (٣٤٠/١٠).

(٤) أبو داود: كتاب الملاحم: باب في خبر الجساسة (٤٣٢٥). وإسناده صحيح وقد صححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٣٦).

فهذه متابعة لرواية عامر بن شراحيل الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس بِبَعْضِه.

ثم أورد أبو داود حديث عبد الله بن بريدة عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس بطوله كنحو مما تقدم[1].

ثم قال أبو داود: حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا ابن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر: «**أنه بينما أناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبر فلقيتهم الجساسة؟ قلت لأبي سلمة: وما الجساسة؟ قال: امرأة تجر شعر جلدها، ورأسها، وقالت: في هذا القصر، وذكر هذا الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعين زغر، قال: هو المسيح**».

فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئًا ما حفظته. قال: شهد جابر أنه هو ابن صياد. قلت: فإنه قد مات. قال: وإن مات. قلت: فإنه أسلم؛ قال: وإن أسلم. قلت: فإنه قد دخل المدينة. قال: وإن دخل المدينة[2].

تفرد به أبو داود، وهو غريب جدًا.

وقال الحافظ أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا أبو عاصم سعد ابن زياد حدثني نافع مولاي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استوى على المنبر فقال: حدثني تميم. فرأى تميمًا في ناحية المسجد. فقال: «**يا تميم حدث الناس ما حدَّثتني**». قال: كنا في جزيرة فإذا نحن بدابَّةٍ لا يدرى قبلها من دبرها. فقالت: تعجبون من خلقي وفي الدَّير من يشتهي كلامكم فدخلنا الدَّير فإذا نحن برجل موثق في الحديد من كعبه إلى أذنه فإذا أحد منخريه

---

(١) أبو داود: كتاب الملاحم: باب في خبر الجساسة (٤٣٢٦). وهو في صحيح أبي داود (٣٦٣٧).

(٢) أبو داود: كتاب الملاحم: باب في خبر الجساسة (٤٣٢٨).

مســـدود، وإحدى عينيه مطموسة. قال: من أنتم. فأخبرناه. فقال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قلنا بعهدها، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قلنا بعهده. قال: لأطأن الأرض بقدمي هاتين إلا هاتين إلا بلدة إبراهيم، وطابا. فقال رسول الله ﷺ: «**طابا هي المدينة**»[1].

وهـــذا حديـــث غريب جدًا، وقد قال أبو حاتم: أبو عاصم هذا ليس بالمتن.

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الـــزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلامًا ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحـــت قطيفة يهمهم فآذنته أمه. فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخـــرج إليه. فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ: «**ما لها قاتلها الله لو تركـــته لبين**». ثم قال: يا ابن صياد ما ترى ؟ قال: أرى حقًا، وأرى باطلاً وأرى عرشًا على الماء. قال: فلُبِّس عليه قيس: قال: «**أتشهد أني رسول الله**». فقـــال هو: أتشهد أني رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «**آمنت بالله، ورسله**» ثم خرج، وتركه، ثم أتاه مرة أخرى في نخل له يهمهم. فآذنته أمه. فقالت: يا عـــبد الله هذا أبو القاسم قد جاء. فقال رسول الله ﷺ: «**ما لها قاتلها الله لو تركته لبين**» قال: وكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه شيئًا ليعلم هـــل هو أم لا. قال: «**يا ابن صياد ما ترى؟**» قال: أرى حقًا، وأرى باطلاً، وأرى عرشًا على الماء. قال: «**أتشهد أني رسول الله**»، قال: أتشهد أني رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**آمنت بالله ورسله**» فلبس عليه ثم خرج، وتركه. ثم جـــاء، في الثالـــثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصار؛ وأنا معه. قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا، ورجا أن

---

(١) وإسناده ضعيف كما قال الألباني في ضعيف أبي داود ص (٤٢٩).

يسمع من كلامه شيئًا فسبقته أمه إليه. فقالت: يا عبد الله. هذا أبو القاسم قد جاء. فقال رسول الله ﷺ: «**قاتلها الله لو تركته لبين**». فقال: يا ابن صياد ما ترى. قال: أرى حقًا، وأرى باطلاً، وأرى عرشًا على الماء. فقال رسول الله ﷺ: «**أتشهد أني رسول الله؟**». فقال: أتشهد أنت أني رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**إنا قد خبأنا لك خبيئًا فما هو؟**» قال: الدُّخ الدخ. فقال رسول الله ﷺ: «**اخسأ اخسأ**» فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي في قتله يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**إن يكن هو فلست بصاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم؛ وإن لم يكن هو فليس للإنسان أن يقتل رجلاً من أهل العهد**» قال - يعني جابر - فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقًا أنه الدجال (١).

وهذا سياق غريب جدًا.

وقال الإمام أحمد: حدثنا يونس حدثنا المعتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ نمشي إذ مر بصبيان يلعبون فيهم ابن صياد. فقال رسول الله ﷺ: «**تربت يداك أتشهد أني رسول الله؟**» فقال هو: أتشهد أني رسول الله فقال عمر بن الخطاب: دعني فلأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: «**إن يك الذي تخاف فلن تستطيعه**».

والأحاديث الواردة في ابن صياد كثيرة، وفي بعضها توقُّفٌ في أمره: هل هو الدجال؟! ويحتمل أن يكون هذا قبل أن يوحى إلى النبي ﷺ في أمر الدجال، وتعيينه وقد تقدم حديث تميم الداري في ذلك، وهو فاصل في هذا المقام، وسنورد من الأحاديث ما يدل على أنه ليس بابن صياد، والله أعلم وأحكم(٢).

---

(١) المسند (٣/٣٦٨) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٤): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» ا.هـ وفيه عنعنة أبو الزبير عن جابر، وأبو الزبير مدلس.

(٢) المسند (١/٤٥٧) بإسناد صحيح كما قال الشيخ أحمد شاكر (٦/١٧١).

وقال البخاري: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم**[1] **سبط الشعر**[2] **ينطف**[3]**، أو يهراق رأسه ماء. قلت: من هذا. قالوا: ابن مريم، ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية. قالوا: هذا الدجال أشبه الناس به ابن قطن رجل من خزاعة**»[4].

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج الدجال في خفة من الدين، وإدبار من العلم، وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه. وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول للناس أنا ربكم، وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر هجاؤه، يقرؤه كل مؤمن كاتب، وغير كاتب يرد كل ماء، ومنهل إلا المدينة، ومكة حرمهما الله عليه، وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز؛ والناس في جهد إلا من اتبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول له الجنة، ونهر يقول النار فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة**». قال: «**وتبعث معه شياطين تكلم الناس؛ ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل**

---

(١) فإذا رجل آدم: بمد الهمز أسمر. إرشاد الساري (٢١٠/١٠).

(٢) سبط الشعر: بفتح المهملة وسكون الموحدة وتكسر مسترسلة غير جعد، إرشاد الساري (٢١٠/١٠).

(٣) ينطف: بضم الطاء المهملة في الفرع وفي الفتح بكسرها: يقطر. إرشاد الساري (٢١٠/١٠).

(٤) البخاري: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧١٢٨).

نفسًا ثم يحييها فيما يرى الناس، ويقول للناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال: فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم، فيشتد حصارهم، ويجهدهم جهدًا شديدًا ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر. فيقول: يا أيُّها الناس ما يمنعكم من الخروج إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جني فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم، فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فيصلي بكم فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه» قال: «فحين يراه الكذاب ينماث[1] كما ينماث الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحدًا إلا قتله».

تفرد به أحمد أيضًا، وقد رواه غير واحد عن إبراهيم بن طهمان، وهو ثقة.

---

(١) ينماث كما ينماث الملح في الماء: أي يذهب وينحل ويتلاشى. التذكرة للقرطبي ص (٧٥٤).

حديث النواس بن سمعان الكلابي
في معناه وأبسط منه

حدثنا أبو خيثمة، زهير بن حرب. حدثنا الوليد بن مسلم. حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. حدثني يحيى بن جابر الطائي، قاضي حمص. حدثني عـــبد الرحمن بن جبير عن أبيه، جبير بن نفير الحضرمي؛ أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي. ح وحدثني محمد بن مهران الرازي (واللفظ له). حدثنا الوليد ابـــن مسلم. حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيي بن جابر الطائي، عـــن عـــبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، جبير بن نفير، عن النواس بن سمعـــان، قـــال: ذكـــر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة. فخفـــض فيه ورفع[1]. حتى ظنناه في طائفة النخل[2]. فلما رحنا إليه عرف ذلـــك فينا. فقال: «**ما شأنكم؟**» قلنا: يا رسول الله! ذكرت الدجال غداة. فخفضـــت فـــيه ورفعت. حتى ظنناه في طائفة النخل. فقال: «**غير الدجال أخوفـــني عليكم**[3]**. إن يخرج، وأنا فيكم، فأنا حجيجه**[4] **دونكم. وإن يخرج، ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم**[5].

(١) فخفض فيه ورفع أي خفض من شأنه بمعنى حقره ورفعه أي عظمه وفخمه باعتبار فتنته. دليل الفالحين (٤/٦٣٣).

(٢) طائفـــة النخل: ناحيته وجانبه، والطائفة: القطعة من الشيء. جامع الأصول (١٠/ ٣٤٥).

(٣) غـــير الدجال أخوفني عليكم: والمعنى غير الدجال أخوف لي من الدجال لأن فيه علامات دالة على كذبه فيستدلون بها عليه. مبارق الأزهار (٢/٣١١).

(٤) فأنـــا حجيجه: الحجيج: المحاجج وهو المجادل والمخاصم، الذي يطلب الحجة وهي الدليل. جامع الأصول (١٠/٣٤٦).

(٥) والله خلـــيفتي على كل مسلم: أي في حفظه عن الفتنة والزيغ. دليل الفالحين (٤/ ٦٣٤).

إنه شاب قطط[1]. **عينه طافئة**[2]. **كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن. فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف. إنه خارج خلة**[3] **بين الشأم والعراق. فعاث**[4] **يمينا وعاث شمالا. يا عباد الله! فاثبتوا**»[5] قلنا: يا رسول الله! وما لبثه في الأرض؟ قال: «**أربعون يوما. يوم كسنة. ويوم كشهر. ويوم كجمعة. وسائر أيامه كأيامكم**» قلنا: يا رسول الله! فذلك اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «**لا. اقدروا له قدره**»[6] قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: «**كالغيث استدبرته الريح. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له. فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتنبت. فتروح عليهم سارحتهم**[7]**، أطول ما كانت ذرا**[8]**، وأسبغه ضروعا**[9]**، وأمده خواصر**[10]**. ثم يأتي القوم. فيدعوهم فيردون**

---

(١) قطط: الشعر الجعد. قال النووي في شرحه لمسلم (١٨/٦٥): «هو بفتح القاف والطاء أي شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة» ا.هـ

(٢) فئة: أي مرتفعة عن موضعها. مبارق الأزهار (٢/٣١٢).

(٣) إنه خارج خلة بين الشام والعراق: أي طريقا بينهما. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(٤) فعاث: العيث أشد الفساد. جامع الأصول (١٠/٤٦).

(٥) يا عباد الله! فاثبتوا: أي على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا اللعين إذا لقيتم. مبارق الأزهار (٢/٣١٢).

(٦) اقدروا له قدره: أي قدروا قدر يوم من أيامكم المعهودة، وصلوا فيه كل يوم بقدر ساعاته جامع الأصول (١٠/٣٤٦).

(٧) سارحتهم: السارحة الماشية لأنها تسرح إلى المرعى. جامع الأصول (١٠/٣٤٦).

(٨) ذرا: جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وذروة كل شيء أعلاه. مبارق الأزهار (٢/٣١٣).

(٩) ضروعا: جمع ضرع وهو الثدي كناية عن كثرة اللبن. مبارق الأزهار (٢/٣١٣).

(١٠) وأمده خواصر: لكثرة امتلائها من الشبع. شرح النووي لمسلم (١٨/٦٦).

عليه قوله. فينصرف عنهم. فيصبحون ممحلين[1] ليس بأيديهم شيء من النحل[2]. ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا. فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين[3] رمية الغرض[4] ثم يدعوه فيقبل ويتهلل أموالهم. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتتبعه كنوزها كيعاسيب وجهه. يضحك. فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم. فيترل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. بين مهرودتين[5]. واضعا كفيه على أجنحة ملكين. إذا طأطأ رأسه قطر[6]. وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ[7]. فلا يحل[8]. لكافر يجد ريح نفسه إلا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب لد[9]. فيقتله. ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه. فيمسح عن وجوههم[10] ويحدثهم بدرجاهم في الجنة. فبينما هو كذلك إذ أوحى الله

---

(١) ممحلين: يقال أمحل القوم إذا أصابهم المحل وهو انقطاع المطرويبس الأرض والكلأ. دليل الفالحين (٤/٦٣٧).

(٢) يعاسيب النحل: ذكور النحل. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(٣) جزلتين: الجزلة بالكسر: القطعة. جامع الأصول (١٠/٣٤٧).

(٤) رمية الغرض: منصوب بمقدر يعني قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو الهدف قيد به ليظهر عند الناس بلا شبهة أنه هلك. مبارق الأزهار (٢/٣١٤).

(٥) مهرودتين: المهرودة بالدال المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(٦) قطر: أي يقطر.

(٧) تحدر منه جمان: أي نزل، والجمان - بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع من الفضة. مبارق الأزهار (٢/٣١٤).

(٨) لا يحل: بكسر الحاء لا يمكن ولا يقع. شرح النووي لمسلم (١٨/٦٧).

(٩) باب لد: بلدة معروفة الآنَ في فلسطين، قريبة من بيت المقدس.

(١٠) قال علي القاري: «أي يزيل عن وجوههم ما أصابها من غبار سفر الغزو مبالغة في إكرامهم، أو المعنى: يكشف ما نزل بهم من آثار الكآبه والحزن على وجوههم

إلى عيســـى: إني قـــد أخرجت عبادًا لي، لا يدان لأحد بقتالهم[1]. فحرز عـــبادي إلى الطـــور[2]. ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينســـلون[3]. فـــيمر أوائلهم على بحيرة طبرية[4]. فيشربون ما فيها. ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه. حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم. فيرغب نـــبي الله[5] عيســـى وأصـــحابه فيرســـل الله عليهم النغف[6] في رقابهم. فيصبحون فرسى[7] كموت نفس واحدة. ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض. فـــلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم[8] ونتنهم

بما يسرهم من خبره لهم بقتل الدجال» ا.هـــ المرقاة شرح المشكاة (١٩٧/٥).

(١) لا يدان لأحد بقتالهم: أي لا قدرة ولا طاقة لأحد بمقاتلتهم. شرح النووي لمسلم (٦٨/١٨).

(٢) فحرز عبادي إلى الطور: أي ضمهم إلى الطور تجعله حرزًا لهم. مبارق الأزهار (٢/ ٣١٤) والطـــور هو الجبل الذي ناجى عليه نبي الله موسى ربه وهو بالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين كما في معجم البلدان.

(٣) الحـــدب: النشز. وينسلون: يمشون مسرعين. شرح النووي لمسلم (٦٨/١٨). أي أن يـــأجوج ومـــأجوج من كل مرتفع من الأرض يسرعون المشي ويتفرقون في الأرض. قاله الشوكاني. فتح القدير (٤٢٦/٣).

(٤) بحيرة طبرية: هي بحيرة في طرف جبل.

(٥) فيرغـــب نبي الله عيسى: أي إلى الله تعالى، يقال: رغب إليه إذا دعاه يعني يدعون الله تعالى في إهلاك يأجوج ومأجوج. مبارق الأزهار (٣١٤/٢).

(٦) الـــنغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدة: نغفة. جامع الأصول (١٠/ ٣٤٧).

(٧) فرسى: جمع فريس: وهو القتيل. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(٨) زهمهـــم: الـــزهمة الريح المنتنة، والزهم، مصدر زهمت يده من ريح اللحم. جامع الأصول (٣٤٧/١٠).

فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله. فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت[1]. فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر[2] ولا وبر. فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة[3]. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة[4] من الرمانة. ويستظلون بقحفها[5]. ويبارك في الرسل[6]. حتى أن اللقحة[7] من الإبل لتكفي الفئام[8] من الناس. واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس. واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس[9]. فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحًا طيبة. فتأخذهم تحت آباطهم. فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم. ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر[10]، فعليهم تقوم

---

(١) البخت: بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الإبل طوال الأعناق، يعني: يرسل الله طيوراً على صورة البخت. مبارق الأزهار (٢/٣١٥).

(٢) لا يكن منه بيت مدر: أي لا يمنع من نزول الماء بيت. المدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب. شرح النووي لمسلم (١٨/٦٩).

(٣) الزلفة: بفتح الزاي واللام والقاف. وروى الزلفة بضم الزاي وإسكان اللام وبالفاء، وهي المرآة. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(٤) العصابة: الجماعة. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(٥) بقحفها: القحف بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيهًا به. مبارق الأزهار (٢/٣١٥).

(٦) الرسل: بكسر الراء وإسكان السين هو اللبن. شرح النووي لمسلم (١٨/٦٩).

(٧) اللقحة: الناقة التي يكون لها لبن. جامع الأصول (١٠/٣٤٨).

(٨) الفئام: الجماعة من الناس. جامع الأصول (١٠/٣٤٨).

(٩) الفخذ من الناس: دون القبيلة. رياض الصالحين ص (٦٧٦).

(١٠) تهارج الحمر: أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك. والهرج بإسكان الراء: الجماع يقال هرج زوجته أي جامعها يهرجها بفتح الراء وضمها وكسرها. شرح النووي لمسلم (١٨/٧٠).

الساعة»[1].

حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر والوليد بن مسلم. قال ابن حجر: دخل حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. بهذا الإسناد. نحو ما ذكرنا.

وزاد بعد قوله «**لقد كان بهذه، مرة، ماء**» «**ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر**»[2]. -وهو جبل بيت المقدس- **فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض. هلم فلنقتل من في السماء. فيرمون بنشابهم**[3] **إلى السماء. فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا**».

وفي رواية ابن حجر «**فإني قد أنزلت عبادًا لي، لا يدى لأحد بقتالهم**».

انتهى ما رواه مسلم إسنادًا ومتنًا، وقد تفرد به عن البخاري[4].

ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن الوليد بن مسلم بإسناده نحوه، وزاد بعد قوله: «**فتطرحهم حيث شاء الله**»: قال ابن جابر: فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي عن كعب، أو غيره قال: «**فتطرحهم بالمهبل**» [5].

قال ابن جابر: وأين المهبل؟ قال: «**مطلع الشمس**».

---

(١) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢١٣٧) (١١٠).

(٢) جبل الخمر: هو بخاء معجمة وميم مفتوحتين، والخمر الشجر الملتف الذي يستر من فيه وقد فسره في الحديث بأنه جبل بيت المقدس. شرح النووي لمسلم (٧١/١٨).

(٣) بنشابهم: بضم النون وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهي السهم. مبارق الأزهار (٣١٤/٢).

(٤) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢١٣٧) (١١١).

(٥) المهبل: هو الهوة الذاهبة في الأرض. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢٤١/٥).

ورواه أبــو داود عــن صــفوان بن عمرو المؤذن عن الوليد بن مسلم ببعضه.

ورواه الترمذي عن علي بن حجر، وساقه بطوله، وقال: غريب حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن جابر.

ورواه النسائي في فضائل القرآن عن علي بن حجر مختصرًا [1].

ورواه ابن ماجة عن هشام بن عمار عن يحيي بن حمزة عن عبد الرحمن ابــن يــزيد بن جابر بإسناده وقال: «**سيوقد المسلمون من قسي**[2] **يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم، سبع سنين**»[3].

وذكره قبل ذلك بتمامه عن هشام بن عمار، ولم يذكر فيه القصة، ولا ذكر في إسناده يحيى بن جابر الطائي[4].

---

(١) المسند (٤/١٨٢،١٨١) وأبو داود: كتاب الملاحم باب خروج الدجال (٤٣٢١)، والـــترمذي: كـــتاب الفتن: باب ما جاء في فتنة الدجال (٢٢٤٠)، والنسائي في الكـــبرى في فضائل القرآن كما في تحفة الأشراف (٩/٦٠)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٣١).

(٢) قســـي: بكسر القاف وتشديد الياء جمع قوس. شرح سنن ابن ماجة للسندي (٢/٥١٢).

(٣) ابـــن ماجـــة: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال .. (٤٠٧٦) وصححه الألباني في الصحيحة (١٩٤٠).

(٤) ابـــن ماجـــة: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال .. (٤٠٧٥) وصححه الألباني في الصحيحة (١٧٨٠).

حديث عن أبي أُمامة الباهلي صُدي بن عجلان في معنى حديث النَّواس بن سمعان

قال أبو عبد الله بن ماجه: حدثنا علي بن محمد. ثنا عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زرعة السيباني[1]، يحيي بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثًا حدثناه عن الدجال. وحذرناه. فكان من قوله أن قال: «**إنه لم تكن فتنة في الأرض، منذ ذرأ الله ذرية آدم، أعظم من فتنة الدجال. وإن الله لم يبعث نبيًا إلا حذر أمته الدجال. وأنا آخر الأنبياء. وأنتم آخر الأمم. وهو خارج فيكم لا محالة. فإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم، فأنا حجيج لكل مسلم. وإن يخرج من بعدي، فكل امرئ حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم. وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق. فيعيث يمينًا ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي. إنه يبدأ فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدي. ثم يثني فيقول: أنا ربكم. ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور. وإن ربكم عز وجل ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنة ونارًا. فناره جنة وجنته نار. فمن ابتلى بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه بردًا وسلامًا. كما كانت النار على إبراهيم. وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك، أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه. فيقولان: يا بني، اتبعه. فإنه ربك. وإن من فتنته أن يسلط على نفس**

---

(١) السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة كما في التقريب ص (٥٩٥) ووقع في الأصل المطبوع «الشيباني» وكذا في معظم المصادر التي ذكر فيها الحديث وهو تصحيف ولذا كتب في تحفة الأشراف فوق كلمة السيباني علامة «صح» ولذا صوبته هنا في جميع المواضع.

واحدة، فيقتلها، وينشرها بالمنشار. حتى يلقى شقتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له ربًا غيري. فيبعثه الله. فيقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول: ربي الله، وأنت عدو الله. أنت الدجال. والله ما كنت بعد، أشد بصيرة بك مني اليوم)).

قال أبو الحسن الطنافسي: فحدثنا المحاربي. ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة**)). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب. حتى مضى لسبيله.

قال المحاربي: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: ((**وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه. فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه. فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمده خواصر، وأدره ضروعًا. وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه. إلا مكة والمدينة. لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة. حتى يترل عند الظريب الأحمر، عند منقطع السبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات. فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه. فتنفى الخبث منها كما ينفى الكير خبث الحديد. ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص**)).

فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: ((**هم يومئذٍ قليل. وجلهم ببيت المقدس. وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح. فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقرى، ليتقدم عيسى يصلي. فيضع**

عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل. فإنها لك أقيمت. فيصلي بهم إمامهم. فإذا انصرف، قال عيسى -عليه السلام-: افتحوا الباب. فيفتح ووراءه الدجال. معه سبعون ألف يهودي. كلهم ذو سيف محلى وساج. فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هاربًا. ويقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها. فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله. فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء. لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة (إلا الغرقد، فإنها من شجرهم، لا تنطق) إلا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهودي. فتعال اقتله».

قال رسول الله ﷺ: «وإن أيامه أربعون سنة. السنة كنصف السنة والسنة كالشهر. والشهر كالجمعة. وآخر أيامه كالشررة. يصبح أحدكم على باب المدينة. فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي» فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلوا» قال رسول الله ﷺ: «فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في أمتي حكمًا عدلاً، وإمامًا مقسطًا. يدق الصليب، ويذبح الخترير ويضع الجزية. ويترك الصدقة. فلا يسعى على شاة ولا بعير. وترفع الشحناء والتباغض. وتترع حُمة كل ذات حمة، حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره، وتُفِرُّ الوليدةُ الأسدَ فلا يضرها. ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء. وتكون الكلمة واحدة، فلا يعبد إلا الله تعالى وتضع الحرب أوزارها. وتسلب قريش ملكها. وتكون الأرض كفاثور الفضة، تنبت نباتها بعهد آدم. حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم. ويكون الثور بكذا وكذا، من المال. وتكون الفرس

بالدريهمات» قالوا: يا رسول الله وما يرخص الفرس؟ قال: «**لا تركب لحرب أبدًا**» قيل له: فما يغلى الثور؟ قال: «**تحرث الأرض كلها. وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد. يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها. ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها. ثم يأمر السماء في الثانية، فحبس ثلثي مطرها. ويأمر الأرض، فتحبس ثلثي نباتها. ثم يأمر السماء، في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كله. فلا تقطر قطرة. ويأمر الأرض، فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء. فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت، إلا ما شاء الله**». فقيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: «**التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد، ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام**».

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسي يقول: سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول: ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب، حتى يعلمه الصبيان في الكتاب انتهى سياق ابن ماجه.

وقد وقع تخبيط في إسناده لهذا الحديث، فكلما وجدته في نسخة كتبت إسناده وقد سقط التابعي منه، وهو عمرو بن عبد الله الحضرمي؛ أبو عبد الجبار الشامي الراوي له عن أبي أمامة.

قال شيخنا الحافظ المزي في «الأطراف»[1]: «ورواه ابن ماجه في الفتن

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٧٥/٤) وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف: «قلت: هذا وقع في بعض النسخ، وقد وقع في نسخة صحيحة قابلها المسوري: عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعة السيباني يحيى بن أبي عمرو، عنه به. وسقط ذكر «عمرو بن عبد الله» في نسخة أخرى. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني، عن أبي الشيخ عن عبد الرحمن بن مسلم، عن سهل بن عثمان على الصواب. قال أبو نعيم: ورواه محمد بن شعيب بن شابور، حدثني أبو زرعة، =

عن علي بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عن أبي عمرو السيباني زرعة عن أبي أمامة بتمامه كذا قال، وكذا رواه سهل بن عثمان عن المحاربي وهو وهم فاحش».

قلت: وقد جود إسناده أبو داود[1] فرواه عن عيسى بن محمد عن ضمرة بن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة نحو حديث النواس بن سمعان[2].

وقد روى الإمام أحمد بهذا الإسناد حديثًا واحدًا في مسنده: فقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد:

وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني مهدي بن جعفر الرملي حدثنا ضمرة عن السيباني - واسمه: يحيى بن أبي عمرو - عن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء**

=

حدثني عمرو، عن أبي أمامة» ا.هـ

قلت: وأخرجه الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (٣٧) ونبه هناك على ما سقط من إسناده.

(١) أبو داود: كتاب الملاحم: باب خروج الدجال (٤٣٢١).

(٢) ابن ماجه: باب فتنة الدجال .. (٤٠٧٧) والحديث ساقه بكامله الحافظ ابن كثير أيضًا في تفسيره (٥٨١/١) ثم قال: «هذا حديث غريب جدًا من هذا الوجه، ولبعضه شواهد من أحاديث أخر». ثم ساق رحمه الله تعالى لبعضه شواهد من صحيح مسلم.

وضعف الألباني إسناده في تخريج السنة لابن أبي عاصم (١٧٣/١) ثم قال: «ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته التي وجدت لأكثرها شواهد تقويها» ا.هـ وراجع: «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» للكشميري ص (١٤٢:١٥٨) والتعليق عليه للشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «**ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس**»[1].

وقال مسلم: حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد - وألفاظهم متقاربة- والسياق لعبد (قال: حدثني. وقال الآخران: حدثنا) يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب. أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة؛ أن أبا سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ يومًا حديثًا طويلاً عن الدجال. فكان فيما حدثنا قال: «**يأتي، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة**[2]. **فينتهي إلى بعض السباخ**[3] **التي تلي المدينة. فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس. فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه. فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا**» - قال: «**فيقتله ثم يحييه. فيقول حين يحييه: والله! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن**» - قال: «**فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه**».

قال أبو إسحاق[4]: يقال إن هذا الرجل هو الخضر.

قال مسلم: وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. أخبرنا أبو

---

(١) المسند (٥/٢٦٩) وقال الألباني في الصحيحة (٤/٥٩٩): «وهذا سند ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الله الحضرمي، قال الذهبي في الميزان: ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو السيباني ..».

(٢) نقاب المدينة: أي طرقها وفجاجها. وهو جمع نقب، وهو الطريق بين جبلين.

(٣) السباخ: بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سبخة بفتحتين وهي الأرض الرملة التي لا تنبت، وهذه الصفة خارج المدينة من غير جهة الحرة. فتح الباري (١٣/١٠٩).

(٤) أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي صحيح مسلم عنه كما جزم به عياض والنووي وغيرهما. قاله الحافظ في الفتح (١٣/١١٢) ورد على هذا القول بقوله: «وهذه دعوى لا برهان لها» ا.هـ

اليمان. أخبرنا شعيب عن الزهري، في هذا الإسناد، بمثله[1].

وقال مسلم: حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ -من أهل مرو- حدثنا عبد الله ابن عثمان عن أبي حمزة، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ «**يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين. فتلقاه المسالح[2]، مسالح الدجال. فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه. قال فينطلقون به إلى الدجال. فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ. قال فيأمر الدجال به فيشبح[3]. فيقول: خذوه وشجوه[4]. فيوسع ظهره وبطنه ضربًا**». قال: «**فيقول: أما تؤمن بي؟**» قال: «**فيقول: أنت المسيح الكذاب**». قال: «**فيؤمر به فيؤشر[5] بالمئشار من مفرقه[6] حتى يفرق بين رجليه**». قال: «**ثم يمشي الدجال بين القطعتين. ثم يقول له: قم. فيستوي قائمًا**». قال: «**ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة**». قال: «**ثم يقول: يا أيها الناس، إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس**». قال: «**فيأخذه الدجال**

---

(١) مسلم:كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في صفة الدجال؛ وتحريم المدينة عليه (٢٩٣٨) (١١٢) والرواية الثانية في مسلم أيضًا عقب هذا الحديث. وهي عند البخاري (٧١٣٢) بنحوه.

(٢) المسالح: جمع مسلحة وهم قوم معهم سلاح، والمسلحة، كالثغر والمرقب وهو الذي يكون فيه قوم يرقبون العدو، لِئَلا يهجم عليهم ويسمى بالأعجمية اليزك. جامع الأصول (١٠/٣٥٠).

(٣) فيشبح: بضم الياء وفتح الشين والباء: أي يمد على بطنه.

(٤) الشج: الجرح في الرأس والوجه. دليل الفالحين (٤/٦٥٣).

(٥) فيؤشر: أشرته بالمئشار، وشرته: إذا شققته به. جامع الأصول (١٠/٣٥٠).

(٦) مفرقه: بفتح الميم وكسر الراء أي وسطه. دليل الفالحين (٤/٦٥٣).

ليذبحه. فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته[1] نحاسًا. فلا يستطيع إليه سبيلاً».
قال: «**فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به. فيحسب الناس أنما قذف إلى النار. وإنما ألقي في الجنة**».

قال رسول الله ﷺ : «**هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين**»[2].

(١) ترقوته: بفتح الفوقية وضم القاف وسكون الراء وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق من الجانبين. دليل الفالحين.

(٢) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في صفة الدجال، وتحريم المدينة عليه .. (٢٩٣٨) (١١٣).

ذِكْرُ أَحَاديث مَنْثُورة في الدَّجَّال

حَدِيثٌ عَنْ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيق -رَضِيَ الله عنه-:

قال الإمام أحمد: حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث: أن أبا بكر الصديق -رَضِيَ الله عنه- أفاق من مرضة له فخرج إلى الناس فاعتذر بشيء وقال: ما أردنا إلا الخير ثم قال: حدثنا رسول الله ﷺ : «**أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة**»[1]. ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث روح بن عبادة وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: وقد رواه عبد الله بن عيسى العنسي عن الحسن بن دينار عن أبي التياح فلم ينفرد به روح كما زعمه بعضهم، ولا سعيد بن أبي عروبة فإن يعقوب ابن شيبة قال: لم يسمعه ابن أبي عروبة من أبي التياح وإنما سمعه من ابن شوذب عنه[2].

---

(١) المجان المطرقة: المجان -جمع مجنة- وهو الترس، والمطرقة التي ضوعف عليها العقب وألبسته شيئًا فوق شيء، يقال: أطرقت الترس، إذا فعلت به ذلك، وطارقت النعل: إذا جعلتها طبقًا فوق طبق وخصفتها. جامع الأصول (١٠/٣٥٨).

(٢) المسند (١/٧) ومختصرًا (١/٤) والترمذي (٢٣٥٢) وابن ماجه (٤٠٧٢) وصححه الحاكم (٤/٥٢٧) ووافقه الذهبي وهو كما قالا، وصححه الألباني في الصحيحة (١٥٩١) وعزاه للضياء في المختارة بتحقيقه (٣٣-٣٧) والشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٢،١٣) والشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي ص (٩٩) وقال القرطبي في التذكرة ص (٧٤٧): «وإسناده صحيح».

وأما رواية ابن شوذب المشار إليها فهي عند النمروزي (٥٨) من طريق محمد بن كثير عنه عن أبي التياح .. وقال الأرناؤوط: «إسناده حسن في الشواهد، محمد بن كثير بن أبي الثقفي الصنعاني صدوق كثر الغلط».

=

حَدِيثٌ عَنْ عَلي بن أَبِي طالبٍ –رَضِيَ الله عنه –:

قال أحمد: حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي بن أبي طالب –رَضِيَ الله عنه– قال: ذكرنا الدجال عند رسول الله ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمرًا لونه فقال: «**غير ذلك أخوف لي عليكم**» – ذكر كلمة[1].

تفرد به أحمد.

حَدِيثٌ عَنْ سَعد بن أَبِي وقَّاص – رَضِيَ الله عنه –:

قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن إسحاق عن داود بن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته، ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي: إنه أعور، وإن الله عز وجل ليس بأعور**»[2].

تفرد به أحمد.

حَدِيثٌ عَنْ أبي عبيدة الجراح –رَضِيَ الله عنه –:

قال الترمذي: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة

=

وأخرجه المروزي من طريقين آخرين عن ابن شوذب فليراجع (٩٩:١٠١).

(١) المسند (٩٨/١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٤/٧): «رواه أحمد وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف» ا.هـ

(٢) المسند (١٧٦/١، ١٨٢، ٢٧/٢) وعبد الله بن أحمد في كتاب السنة ص (١٥٤) والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١٦) وغيرهم.

وقال الهيثمي (٣٣٧/٧): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس» ا.هـ

وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند برقم (١٥٧٨،١٥٢٦).

ابن الجراح قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر قومه الدجال وإني أنذركموه. فوصفه لنا رسول الله ﷺ فقال**: «**لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي**» قالوا: يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذٍ. قال: «**مثلها -يعني اليوم- أو خير**».

ثم قال الترمذي: «وفي الباب عن عبد الله بن بسر وعبد الله بن مغفل، وأبي هريرة، وهذا حديث حسن غريب.. لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء».

وقد رواه أحمد بن عفان، وعبد الصمد، وأخرجه أبو داود عن موسى ابن إسماعيل كلهم عن حماد بن سلمة به.

وروى أحمد عن غندر عن شعبة عن خالد الحذاء ببعضه[(١)].

حديث عن أُبي بن كعب -رَضِيَ الله عنه -:

وروى أحمد عن غندر، وروح، وسليمان بن داود، ووهب ابن جرير كلهم عن شعبة عن حبيب بن الزبير سمعت عبد الله بن أبي الهذيل سمع عبد الرحمن بن أبزى سمع عبد الله بن خباب سمع أُبيًّا يحدث أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «**إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله من عذاب القبر**». تفرد به أحمد[(٢)].

حديث عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ الله عنه -:

قال عبد الله ابن الإمام أحمد: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط

---

(١) الترمذي: كتاب الفتن: باب ما جاء في الدجال (٤٧٥٦).
وإسناده ضعيف، قال المنذري: ذكر البخاري أن عبد الله بن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. قال محقق جامع الأصول (١٠/٣٥٨): «وإسناده ضعيف ولكن لأكثره شواهد بمعناه يقوى بها».

(٢) المسند (٥/١٢٣،١٢٤)، وقال الهيثمي فى المجمع (٧/٣٣٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات» ا.هـ. وقال الألباني فى الصحيحة (١٨٦٣): «إسناده صحيح» وعزاه لأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٤٧،٢٩٤،٤٩٥).

يده: حدثني عبد المتعال بن عبد الوهاب حدثنا يحيي بن سعيد الأموي حدثنا مجالد عن أبي الوداك قال: قال لي أبو سعيد: هل تقر الخوارج بالدجال. قلت: لا. قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني خاتم ألف نبي وأكثر، وما بعث نبي يتبع إلا وقد أنذر أمته الدجال، وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد: إنه أعور؛ وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تدخن**»(١). تفرد به أحمد.

وقد روى عبد بن حميد في مسنده عن حماد بن سلمة عن الحجاج عن عطية عن أبي سعيد مرفوعًا نحوه.

حديث عن أنس بن مالك -رَضِيَ الله عنه-:

قال أحمد: حدثنا بهز وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة حدثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفًا من الملائكة فيأتي سبخة الجرف(٢) فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق، ومنافقة**».

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد المؤدب عن

---

(١) المسند (٧٩/٣) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/٧): «رواه أحمد، وفيه مجالد ابن سعيد، وثقه النسائي في رواية، وقال في أخرى: ليس بالقوي، وضعفه جماعة» ا.هـ
وأخرجه الحاكم (٥٩٧/٢) مختصرًا، وتعقبه الذهبي بقوله: «مجالد ضعيف».
وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٤١/٢، ١٤٠): «وهذا حديث غريب» ا.هـ

(٢) الجرف: الجرف -بضم الجيم والراء بعدها فاء- مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل على ثلاثة أميال.
والمراد بالرواق: الفسطاط.

حماد بن سلمة بنحوه[1].

طريق أخرى عن أنس بن مالك -رَضِيَ الله عنه -:

قال أحمد: حدثنا يحيى أنا حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**إن الدجال أعور العين الشمال عليها ظفرة[2] غليظة مكتوب بين عينيه كفر أو كافر**»[3]. هذا حديث ثلاثي الإسناد، وهو على شرط الصحيحين[4].

طريق أخرى عن أنس -رَضِيَ الله عنه -:

قال أحمد: حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج الدجال من يهودية أصبهان معه سبعون ألفًا من اليهود عليهم السيجان**». تفرد به أحمد.

طريق أخرى عن أنس -رَضِيَ الله عنه-:

قال أحمد: حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا شعيب هو ابن الحبحاب عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال ممسوخ العين بين عينيه**

---

(١) المسند (٩١/٣). ومسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب قصة الجساسة (٢٩٤٣) (١٢٣) مكرر.

(٢) ظفرة:-بفتح الظاء المعجمة والفاء-لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه. النهاية لابن الأثير (١٥٨/٣).

(٣) قال النووي: «الصحيح الذي عليه المحققون، أن هذه الكتابة على ظاهرها، وأنها كتابة حقيقية، جعلها الله من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله، ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب، ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته، ولا امتناع في ذلك» شرح النووي لمسلم (٦٠/١٨) وهذا هو الصحيح الذي لا محيد عنه. وقد جاء في الحديث الصحيح أنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب حروفًا مهجاة، هكذا (ك. ف. ر) كما جاء مصرحًا به في بعض الروايات. شرح الثلاثيات للسفاريني (٢٥٣/٢).

(٤) المسند (١١٥/٣). وأورده السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»(٢٥٠/٢).

مكتوب كافر -ثم تهجاها- ك. ف. ر يقرؤه كل مسلم»[1].

حدثنا يونس حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن حميد وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال أعور، وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب، وغير كاتب»**[2].

ورواه مسلم عن زهير عن عفان عن شعيب به بنحوه.

طريق أخرى عن أنس -رَضِيَ الله عنه-:

قال أحمد: حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر»**[3]. ورواه البخاري، ومسلم من حديث شعبة به.

حديث عن سفينة -رَضِيَ الله عنه-:

قال أحمد: حدثنا أبو النضر حدثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة**[4] **مكتوب بين عينيه: كافر، يخرج معه واديان أحدهما جنة،**

---

(١) المسند (٣/٢١١،٢٤٩)، (٣/٢٢٨)، ومسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال (٢٩٣٣) (١٠٣).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المسند (٣/١٠٣)، والبخاري: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧١٣١) ومسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال (٢٩٣٣) (١٠١).

(٤) قال الحافظ في الفتح (١٣/١٠٥): «وأما الظفرة فجائز أن تكون في كلا عينيه؛ لأنه لا يضاد الطمس ولا النتوء، وتكون التي ذهب ضوؤها هي المطموسة والمعيبة مع بقاء ضوئها هي البارزة، وتشبيهها بالنخامة في الحائط المجصص في غاية البلاغة» ا.هـ.

والآخر نار، فناره جنة، وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت أن أسميهما بأسمائهما، وأسماء آبائهما. واحد منهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وذلك فتنة فيقول الدجال: ألست بربكم، ألست أحيي وأميت، فيقول له أحد الملكين: كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له: صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنه إنما يصدق الدجال، وذلك فتنة. ثم يسير حتى يدخل المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة أفيق»[1][2].

تفرد به، وإسناده لا بأس به، ولكن في متنه غرابة، ونكارة فالله أعلم.

حديث عن معاذ بن جبل -رَضِيَ الله عنه-:

قال يعقوب بن سفيان الفسوي في مسنده: حدثنا يحيى بن بكير حدثني خنيس بن عامر بن يحيي المعافري عن أبي قبيل عن جنادة بن أبي أمية أن قومًا دخلوا على معاذ بن جبل، وهو مريض فقالوا له: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ لم تنسه. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وإني أحذركم أمره. إنه أعور، وإن ربي عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب، وغير الكاتب، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار»**[3].

---

(١) عقبة الفيق: قال في معجم البلدان (٤/٢٨٦): فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية، وعقبة فيق ينحدر منها إلى الغور -غور الأردن-، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها» ا.هـ

(٢) المسند (٥/٢٢١). وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٠): «رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر».

(٣) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٥٠٥ ، ٤٥٠٦) والبزار (٣٣٨٨)-كشف الأستار. وقال الهيثمي (٧/٣٣٨): «رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه خُنَيس بن عامر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا» ا.هـ.

=

قال شيخنا الحافظ:الذهبي: «تفرد به خُنَيس، وما علمنا بـه جرحًـا، وإسناده صحيح».

حديث عن سمرة بن جندب - رَضِيَ الله عنه -:

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو كامل حدثنا زهير عن الأسود بـن قيـس حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال: شهدت يومًا خطبة لسمرة ابن جندب فذكر في خطبته حديثاً في صلاة الكسـوف أن رسـول الله ﷺ خطب بعد صلاة الكسوف فقال فيها: «**وإنه والله لا تقوم الساعة حـتى يخرج ثلاثون كذابًا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى -لشيخ حينئذٍ من الأنصار-، وأنه متى يخرج -أو قال-: متى ما يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به، وصدقه؛ واتبعه: لم ينفعـه صالحٌ من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عملـه، - وقال حسن الأشيب: بشيء من عمله سلف -، وإنه سوف يظـهر علـى الأرض كلها إلا الحرم، وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالاً شديدًا، ثم يهلكه الله وجنوده، حتى إن جذم الحـائط، [أو قال][1] أصل الشجرة لينادي: يا مؤمن هذا يهودي، أو قال: هذا كـافر فتعال فاقتله، ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفـاقم شـأنها في أنفسكم فتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكـرًا؟ وحـتى تزول جبال عن مراسيها**»[2].

=

وخنيس بن عامر: ترجمه البخاري (٣/٢١٦) وابن أبي حاتم (٣/٣٩٤) وسـكتا عنه وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٧٥).

(١) زيادة من «المسند».

(٢) المسند (٦/١٦) وإسناده ضعيف لجهالة ثعلبة كما قال الأرناؤوط في تحقيقه لابـن حبان (٢٨٥٦).

وأصل هذا الحديث في صلاة الكسوف عند أصحاب السنن الأربعة، وصححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم في مستدركه أيضًا[1].

وقال شيخنا الذهبي في كتابه في «نبأ الدجال» سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعًا: «**الدجال أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة**».

قلت: وليس هذا الحديث من هذا الوجه من المسند، ولا فى شيء من الكتب والستة وكان الأولى لشيخنا أن يسنده، أو يعزوه إلى كتاب مشهور، وهو الموافق.

حديث آخر عن سمرة -رَضِيَ الله عنه-:

قال أحمد: حدثنا روح حدثنا سعيد، وعبد الوهاب حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن الدجال خارج، وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة، وأنه يبرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، ويقول للناس: أنا ربكم فمن قال: أنت ربي فقد فتن، ومن قال: ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنة بعده عليه، ولا عذاب فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يجيء عيسى بن مريم -عليهما السلام- من قبل المغرب مصدقًا بمحمد ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة**»[2].

وقال الطبراني: حدثنا موسى بن هارون حدثنا مروان بن جعفر السمري حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان عن جعفر بن سعد بن

---

(١) أبو داود (١١٨٤)، والنسائي (٣/١٥٦) والترمذي (٥٦٢) وابن ماجه (١٢٦٤) وابن حبان (٢٨٥٢، ٢٨٥٦ - الإحسان) والحاكم (١/٣٣٤) وتعقبه الذهبي بقوله: «ثعلبة مجهول وما أخرجا له شيئًا» ا.هـ

(٢) رواه أحمد (٥/١٣) والطبراني (٧/٢٢١)، قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٢١): «.. ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار بإسناد ضعيف».

سمرة عن خبيب عن أبيه عن جده سمرة أن رسول الله كان يقول: «**إن المسيح الدجال أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه، والأبرص، ويحيي الموتى، ويقول: أنا ربكم. فمن اعتصم بالله فقال ربي الله، ثم أبى إلا ذلك حتى يموت فلا عذاب عليه، ولا فتنة؛ ومن قال: أنت ربي فقد فتن، وأنه يلبث في الأرض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من المشرق مصدقًا بمحمد ﷺ، وعلى ملته؛ ثم يقتل الدجال**»[1]. **حديث غريب.**

حديث عن جابر -رَضِيَ الله عنه-:

قال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير عن زيد يعني ابن أسلم عن جابر بن عبد الله قال: أشرف رسول الله ﷺ على فلق من أفلاق الحرة؛ ونحن معه. فقال: «**نعمت الأرض المدينة، إذا خرج الدجال، على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها، فإذا كان ذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق، ولا منافقة إلا خرج إليه، وأكثر - يعني من يخرج إليه- النساء، وذلك يوم التخليص، يوم تنفى المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفًا من اليهود على كل رجل منهم ساج، وسيف محلى فيضرب رواقه بهذا الضرب الذى عند مجتمع السيول**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من الدجال، وما من نبي إلا وقد حذره أمته، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره أمته نبي قبلي، ثم وضع يده على عينيه، ثم قال: أشهد أن الله ليس بأعور**»[2]. تفرد به أحمد، وإسناده جيد، وصححه الحاكم.

---

(١) رواه الطبراني (٧/٦٥) والبزار (٣٣٩٧ - كشف الأستار) وفي إسناده ضعف فخبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب أبو سليمان الكوفي مجهول وسليمان بن سمرة مقبول كما في التقريب.

(٢) المسند (٣/٢٩٢). وفي إسناده زهير هو ابن محمد الخراساني. قال الحافظ في

وروى عبد الله بن أحمد في السنة من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «**إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور**».

- ورواه ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن مجالد بأطول من هذا[1].

طريق أُخرى عن جَابر -رَضِيَ الله عنه-:

قال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا مجالد عن الشعبي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني خاتم ألف نبي، أو أكثر، وإنه ليس منهم نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإنه قد تبين لي ما لم يتبين لأحد منهم، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور**»[2]. تفرد به البزار، وإسناده حسن؛ ولفظه غريب جدًا.

طريق أخرى عن -جابر رَضِيَ الله عنه -:

قال أحمد: حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول قال النبي ﷺ: «**الدجال أعور، وهو أشد الكذابين**»[3].

وروى مسلم من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يترل عيسى بن مريـــــم**»[4]

=

التقريب: «سكن الشام ثم الحجاز، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيرًا الذى يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه» ا.هـــ

(١) السنة لعبد الله بن أحمد (١٠٠٦) والمصنف لابن أبي شيبة (١٥/١٢٨) برقم (١٩٣٠١) وفي إسناده مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما في التقريب.

(٢) البزار (٣٣٨٠ -كشف الأستار) وإسناده ضعيف، من أجل مجالد بن سعيد أيضًا.

(٣) المسند (٣/٣٣٣) بإسناد صحيح.

(٤) مسلم: كتاب الإيمان: باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشريعة نبينا محمد ﷺ (١٥٦) (٢٤٧).

وتقدمت الطريق الأخرى عن أبي الزبير عنه وعن أبي سلمة عنه في الدجال.

حديث ابن عباس -رَضِيَ الله عنه -:

قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس -رَضِيَ الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه قال في الدجال: «**أعور هجان أزهر**[1]**، كأن رأسه أصلة**[2]**، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإما هلك**[3] **الهلك فإن ربكم تعالى ليس بأعور**». قال شعبة: فحدثت به قتادة فحدثني بنحو من هذا[4]. تفرد به أحمد من هذا الوجه.

وروى أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلي من طريق هلال عن عكرمة عن ابن عباس في حديث الإسراء: «**رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى وإبراهيم**» فسئل عن الدجال فقال: «**رأيته فيلمانيًا**[5] **أزهر هجان إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره أغصان شجرة**»، وذكر تمام الحديث[6].

---

(١) هجان: - بكسر الهاء - الأبيض ويقع على الواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد، والأزهر: الأبيض. النهاية لابن الأثير (٥/٢٤٨)، (٢/٣٢١).

(٢) الأصلة: بفتح الهمزة والصاد: الأفعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة. النهاية (١/٥٢).

(٣) الهلك: بالضم والتشديد. جمع هالك، أي فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور. النهاية (٥/٢٧٠).

(٤) المسند (١/٢٤٠) وصححه الشيخ أحمد شاكر (٢١٤٨) وفي إسناده: سماك بن حرب: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن كما في التقريب.

(٥) الفيلماني: منسوب إلى الفيلم، بزيادة الألف والنون للمبالغة، والفيلم: العظيم الضخم الجثة. فتح الباري (١٣/١٠٨).

(٦) المسند (١/٣٧٤) وأبو يعلى في مسنده (٢٧٢٠) وصحح إسناده ابن كثير في تفسيره (٤/٢٦٢).

حديث هشام بن عامر الأنصاري:

قال أحمد: حدثنا حسين بن محمد حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد - يعني ابن هلال- عن هشام بن عامر الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال**»(١).

وقال أحمد: حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن بعض أشياخهم قال: قال هشام بن عامر لجيرانه: إنكم لتخطوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ ، ولا أوعى لحديثه مني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال**»(٢).

ورواه الإمام أحمد أيضًا عن أحمد بن عبد الملك عن حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر أنه قال: إنكم لتجاوزوني إلى رهط من أصحاب رسول الله ﷺ ما كانوا أحصى؛ ولا أحفظ لحديثه مني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال**»(٣).

وقد رواه مسلم من حديث أيوب عن حميد بن هلال عن رهط منهم: أبو الدهماء وأبو قتادة عن هشام بن عامر(٤).

وقال أحمد: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام ابن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك، فمن قال أنت ربي، افتتن به، ومن قال: كذبت! ربي الله عليه**

---

(١) المسند (١٩،٢٠/٤) قال الهيثمي في المجمع (٣٤٢،٣٤٣/٧): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني» ا.هـ

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في بقية من أحاديث الدجال (٢٩٤٦) (١٢٦). والمسند (٢٠/٤) والمصنف لعبد الرزاق (٢٠٨٢٨/١١).

توكلت. فلا يضره، أو قال: فلا فتنة عليه»[1].

حديث ابن عمر –رَضيَ الله عنهما –:

قال أحمد: حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا محمد بن سلمة حدثنا محمد ابن إسحاق عن محمد بن طلحة عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الدجال في هذه السبخة**[2] **بمرقناة، فيكون أكثر من يخرج إليه النساء، حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمه، وابنته، وأخته، وعمته، فيوثقها رباطًا مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه، ويقتلون شيعته حتى إن اليهودي ليختبيء تحت الشجرة، أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهودي تحتي فاقتله**»[3]. تفرد به أحمد من هذا الوجه.

طريق أخرى عن سالم:

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قام رسول الله ﷺ فى الناس فأثنى على الله، ثم ذكر الدجال فقال: «**إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه. لقد أنذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور**» [4].

وقد تقدم هذا في الصحيح مع حديث ابن صياد.

وبهذا الإسناد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «تقاتلكم اليهود

---

(١) المرجع السابق.

(٢) السبخة –بفتح السين والياء– الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر، وبكسر الباء صفة الأرض: راجع لسان العرب مادة س. ب. خ.

(٣) المسند (٢/٦٧) وقال الهيثمي (٧/٣٤٧): «في الصحيح بعضه رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس» ا.هـ

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند برقم (٥٣٥٣).

(٤) المسند (٢/١٤٩)، والبخاري (٧١٢٧) ومسلم (٢٩٣١) (١٩٦).

فتتسلطون عليهم حتى يقول الحجر: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله»[1].

وأصله في الصحيحين من حديث الزهري بنحوه.

طريق أخرى عن ابن عمر –رَضِيَ الله عنهما –:

قال أحمد: حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد عن أخيه عمر بن محمد عن محمد بن زيد يعني أبا عمر بن محمد قال: قال عبد الله بن عمر: «كنا نحدث بحجة الوداع، ولا ندري أنه الوداع من رسول الله ﷺ فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله ﷺ فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره، ثم قال: «**ما بعث الله من نبي إلا قد أنذره أمته، لقد أنذره نوح ﷺ أمته، والنبيون عليهم الصلاة والسلام من بعده إلا ما خفى عليكم من شأنه، فلا يخفين عليكم أن ربكم ليس بأعور إلا ما خفى عليكم من شأنه فلا يخفين عليكم أن ربكم ليس بأعور**»[2]. تفرد به أحمد من هذا الوجه.

طريق أخرى:

قال أحمد: حدثنا يزيد حدثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إنه لم يكن نبيٌّ قبلي إلا وصفه لأمته، ولأصفنه صفة لم يصفها من كان قبلي: إنه أعور، وإن الله تبارك وتعالى ليس بأعور، عينه اليمنى كأنه عنبة طافية**»[3]. وهذا إسناد جيد حسن.

وقال الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه سئل عن

---

(١) المسند (١٤٩/٢)، والبخاري (٣٥٩٣) ومسلم (٢٩٢١) (٨١).

(٢) المسند (١٣٥/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٧): «في الصحيح بعضه، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» ا.هـ

(٣) المسند (٢٧/٢). وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٤٨٠٤). (٤٨٧٩).

الدجال فقال: «**ألا إن ربكم عز وجل ليس بأعور، وإنه أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية**»[١].

قال: «هذا حديث حسن، وفي الباب عن سعد، وحذيفة، وأبي هريرة، وأسماء، وجابر بن عبد الله وأبي بكرة، وعائشة وأنس، وابن عباس، والفلتـــان[٢] بن عاصم».

حديث عبد الله بن عمرو –رَضِيَ الله عنهما –:

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف، فجئته فجاء رجل فاشتد الناس عليه خميصه[٣]، وإذا هو عبدالله ابن عمرو بن العاص فلما رآه نوف أمسك عن الكلام فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز الناس إلى مهاجر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الرحمن، تحشرهم النار مع القردة، والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف**». قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدها زيادة على عشر مرات كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم**»[٤].

---

(١) الترمذي: كتاب الفتن: باب ما جاء في صفة الدجال (٢٢٤١) بإسناد صحيح وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/٢٥٠).

(٢) الفلتان: بفتحتين ومثناة فوقانية. الإصابة (٣/٢٠٩).

(٣) الخميصة –بفتح المعجمة–: ثوب خز أو صوف له علمان أطرافه وطرزه. قال ابن الأثير: وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة.

(٤) المسند (٢/١٩٨، ١٩٩) وأبو داود (٢٨٤٢) وحسنه الألباني في فضائل الشام وأهله ص (٧٩).

ورواه أبو داود من حديث قتادة عن شهر من طريق أخرى عنه.

طريق أخرى عنه:

قال أبو القاسم الطبراني حدثنا جعفر بن أحمد الشاماني حدثنا أبو كريب حدثنا فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال في الدجال: «**ما شبه عليكم منه، فإن الله ليس بأعور، يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحًا يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة، الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم، ومعه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، معه جبل من خبز، ونهر من ماء، يدعو برجل فلا يسلطه الله إلا عليه. فيقول: ما تقول في؟ فيقول: أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيشقه ثم يحييه فيقول له: ما تقول؟ فيقول: والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيع فيقول: أخروه عني**»[1].

قال شيخنا الذهبي: «هذا حديث غريب، ومسعود لا يعرف».

وسيأتي حديث يعقوب بن عاصم عنه في مكث الدجال في الأرض، ونزول عيسى بن مريم.

حديث عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري:

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال فقال: «**إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك السماء**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/٣٥٠): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» ا.هـ وفي إسناده مسعود بن سليمان، قال الذهبي في الميزان (٤/١٠٠): مسعود بن سليمان وعنه فردوس الأشعري مجهول.

ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها، والثانية: تمسك السماء ثلثي قطرها، والأرض ثلثي نباتها، والثالثة: تمسك السماء قطرها كله، والأرض نباتها كله، فلا يبقى ذات ضرس، ولا ذات ظلف من البهائم إلا هلكت، وإن أشد فتنته أن يأتي الأعرابي فيقول: أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى فتمثل له الشياطين نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعها، وأعظمهن أسنمة». قال: «**ويأتي الرجل قد مات أخوه، ومات أبوه. فيقول: بلى. فتمثل له الشياطين نحو أبيه، ونحو أخيه**». قالت: ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجة ورجع، والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم به. قالت: فأخذ بلجمتي الباب، وقال: «**مهيم أسماء؟**» قالت، قلت: يا رسول الله، قد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال! قال: «فإن يخرج، وأنا حي فأنا حجيجه، وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن». قالت أسماء: يا رسول الله، والله إنا لنعجن عجينتنا فما نختبزها حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ قال رسول الله ﷺ: «**يجزئهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح، والتقديس**».

وكذلك رواه أحمد أيضًا عن يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن قتادة عن شهر عنها بنحوه[1].

وهذا إسناد لا بأس به، وقد تفرد به أحمد.

وقد تقدم له شاهد من حديث أبي أمامة، الطويل، ومن حديث عائشة بعده شاهد له من وجه آخر أيضًا والله أعلم.

---

(١) المسند (٤٥٣/٦، ٤٥٥، ٤٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٥/٧): «رواه كله أحمد والطبراني من طرق وفي إحداهما يكون قبل خروجه سنون خمس جدب، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق» ا.هـ

وقال الحافظ في التقريب في شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

قال أحمد: حدثنا هاشم حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر قال: حدثتني أسماء أن رسول الله ﷺ قال في حديث: «.. **فمن حضر مجلسي، وسمع قولي فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله صحيح ليس بأعور، وإن الدجال أعور ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب، وغير كاتب**»[1].

وسيأتي عن أسماء بنت عميس نحوه والمحفوظ هذا والله أعلم.

حديث عائشة -رَضِيَ الله عنها-:

قال الإمام أحمد حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن الحسن عن عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر جهدًا بين يدي الدجال فقالوا: أي المال خير يومئذ قال: «**غلام شديد يسقي أهله الماء، وأما الطعام فليس**» قالوا: فما طعام المؤمنين يومئذ. قال: «**التسبيح، والتكبير، والتحميد، والتهليل**» قالت عائشة: فأين العرب يومئذ. قال: «**العرب يومئذ قليل**»[2] تفرد به أحمد، وإسناده صحيح، فيه غرابة.

وتقدم في حديث أسماء، وأبي أمامة شاهد له والله أعلم.

طريق أخرى عنها:

قال أحمد: حدثنا سليمان بن داود حدثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير حدثني الحضرمي بن لاحق أن ذكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي. فقال لي: ما

---

(١) المسند (٤٥٦/٦). وفي إسناد شهر بن حوشب أيضًا.

(٢)المسند (٧٥/٦، ٧٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/٧): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» ا.هـ

وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان، والحسن البصري قد عنعن ولا يعرف لسماع من عائشة فالإسناد ضعيف.

يبكيك؟ قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت. فقال رسول الله ﷺ: «**إن يخرج الدجال، وأنا حي كفيتكموه، إن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فيترل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة بفلسطين بباب لد فيترل عيسى ابن مريم فيقتله، ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إمامًا عادلاً، وحكمًا مقسطـــًا**»[١]. تفرد به أحمد.

وقال أحمد: حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن عامر عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة**».

ورواه النسائي عن قتيبة عن محمد بن عبد الله بن أبي عدي به.

وثبت في الصحيح من حديث هشام بن عروة عن زوجته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت في حديث صلاة الكسوف أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يومئذ: «**وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون قريبًا أو مثل فتنة المسيح الدجال**»[٢]، لا أدري أي ذلك قالت أسماء - الحديث بطوله[٣].

وثبت في صحيح مسلم من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن أم شريك أن رسول الله ﷺ قال: «**ليفرن الناس من الدجال؛ يلحقوا برءوس**

---

(١) المسند (٦/٧٥) وقال الهيثمي (٧/٣٣٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة» ا.هـــ وإسناده قوي كما قال الأرناؤوط في تخريج ابن حبان (٦٨٢٢) والحضرمي بن لاحق لا بأس به كما قال الحافظ في التقريب وقد رواه أيضًا عبد الله بن أحمد في السنة (٩٩٦)، وتقدم في حديث النواس بن سمعان شاهد لبعضه.

(٢) تمثيله عليه السلام فتنة القبر بفتنة المسيح الدجال لعظمها إذ أنه ليس في الدنيا فتنة أعظم منها أعاذنا الله منها بمنه. راجع بهجة النفوس (١/١٢٣).

(٣) البخاري (١٠٥٣) ومسلم (٩٠٥) (١١).

الجبال»، قالت أم شريك: يا رسول الله! فأين العرب؟ قال: «**هم قليل**»[1].

حديث عن أم سلمة -رَضِيَ الله عنها-:

قال ابن وهب: أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عروة قال: قالت أم سلمة: ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم، فلما أصبحت دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكم الله بالصالحين**». ثم قام فقال: «**ما من نبي إلا حذر أمته -يعني منه- وإني أحذركموه، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور**»[2]. وقال الذهبي: «إسناده قوي».

حديث عن عثمان بن أبي العاص:

قال أحمد: حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان ابن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون للمسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين**[3]**، ومصر بالحيرة**[4]**، ومصر**

---

(١) مسلم (٢٩٤٥) (١٢٥).

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٦٨) من طريق ابن وهب.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٥١): «ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد ابن محمد ابن نافع الطحان لم أعرفه» اهـ. ومخرمة بن بكير صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه كما قال الإمام أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً. وراجع التقريب لابن حجر.

(٣) ملتقى البحرين: أي بحر فارس والروم.

(٤) الحيرة: من مدن العراق، على ثلاثة أميال من الكوفة.

بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض[1] الناس فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقيم، تقول: نشامه[2] ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفًا عليهم السيجان[3] وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامه، وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام، وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق[4] فيبعثون سرحًا[5] لهم، فيصاب سرحهم، فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة، وجهد شديد[6] حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر[7]: يا أيها الناس أتاكم الغوث -ثلاثًا- فيقول بعضهم لبعض: إن هذا الصوت لصوت رجل شبعان، وينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند صلاة الصبح. فيقول له أميرهم: يا روح الله تقدم صلّ. فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا قضى صلاته أخذ عيسى عليه السلام حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوتيه[8]، فقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ

---

(١) أعراض: جمع عرض، وهو الجانب والناحية، أي يخرج الدجال في جوانب الناس.

(٢) نشامه: أي نختبره ونتعرف ما عنده.

(٣) السيجان: جمع ساج وهو الطيلسان.

(٤) عقبة أفيق: موضع بالأردن، وهي عقبة طويلة نحو ميلين.

(٥) سرحًا: مواشٍ لهم من غنم وإبل.

(٦) جهد شديد: أي مشقة وهزال شديد في أجسامهم.

(٧) السحر: هو آخر الليل قبل طلوع الفجر.

(٨) ثندوتيه: لحم الثدي.

شيء يواري منهم أحدًا حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر. ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر»[1]. تفرد به أحمد.

ولعل هذين المصرين هما: البصرة، والكوفة.

بدليل ما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا الحشرج بن نباتة القيسي الكوفي حدثني سعيد بن جمهان حدثنا عبد الله ابن أبي بكرة حدثني أبي في هذا المسجد - يعني مسجد البصرة - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتنزلن طائفة من أمتي أرضًا يقال لها البصرة يكثر بها عدوهم، ويكثر بها نخلهم، ثم يجيء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيتفرق المسلمون ثلاث فرق: فأما فرقة فيأخذون بأذناب الإبل ويلحقون بالبادية، وهلكت، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت، فهذه وتلك سواء، وأما فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلاهم شهداء، ويفتح الله على بقيتها**»[2].

ثم رواه أحمد عن يزيد بن هارون وغيره عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن أبي بكرة عن أبيه فذكره وقال: قال العوام: «بنو قنطوراء هم الترك».

ورواه أبو داود عن محمد بن يحيى بن فارس عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن سعيد بن جمهان عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه فذكر نحوه.

وروى أبو داود من حديث بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن

---

(١) المسند (٢١٦/٤، ٢١٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٢/٧): «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد، وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجالهما رجال الصحيح» ا.هـ وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف كما قال الحافظ في التقريب.

(٢) المسند (٤٤/٥-٤٥)، (٤٠/٥). وأبو داود (٤٣٠٦) بإسناد جيد كما قال الألباني في المشكاة (٥٤٣٢) وحسنه في صحيح أبي داود (٨١٢/٣).

أبيه عن النبي ﷺ في حديث: «**يقاتلكم قوم صغار الأعين**» يعني الترك، قال: «**تسوقوهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيصطلمون**»[1]- أو كما قال. لفظ أبي داود[2].

وروى الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال: «يفترق الناس عند خروج الدجال ثلاث فرق: فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها بماء الشيح، وفرقة تأخذ بشط الفرات يقاتلهم، ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، ويبعثون طليعة فيهم فارس فرسه أشقر، أو أبلق فيقتلون فلا يرجع منهم بشر».

حديث عن عبد الله بن بسر -رَضِيَ الله عنه -:

قال حنبل بن إسحاق: حدثنا دحيم حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري هو البرلسي -أحد الثقات- عن معاوية بن صالح حدثني أبو الوازع أنه سمع عبد الله بن بسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليدركن الدجال من رآني**» أو قال: «**ليكونن قريبًا من موتي**»[3].

قال شيخنا الذهبي: «أبو الوازع لا يعرف والحديث منكر».

قلت: وتقدم في حديث أبي عبيدة شاهد له.

---

(١) يصطلمون: أي يحصدون بالسيف ويستأصلون.

(٢) أبو داود (٤٣٠٥) وفي إسناده بشير بن المهاجر صدوق لين الحديث كما في التقريب وضعفه الألباني في المشكاة (٥٤٣١) وضعيف أبي داود ص (٤٢٨).

(٣) أبو الوازع ترجمة البخاري في الكنى (ص ٧٨ ت ٧٤٥) وابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٤٥١) قال: روى عن عبد الله بن بسر، وروى عنه معاوية بن صالح. وكذا قال مسلم في الكنى.

وحديث أبي عبيدة بن الجراح تقدم برقم [٦٥].

حديث عن سلمة بن الأكوع -رَضِيَ الله عنه-:

قال الطبراني: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا زيد بن الحريش حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عبيدة حدثني يزيد بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ من قبل العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق أومأ بيده قبل المشرق، فقال: «**إني لأنظر إلى مواقع عدو الله، المسيح إنه يقبل حتى يترل من كذا، حتى يخرج إليه غوغاء الناس، ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك، أو ملكان يحرسانه؛ معه صورتان: صورة الجنة، وصورة النار خضراء معه شياطين يتشبهون بالأموات يقول للحي أتعرفني؟، أنا أخوك، أنا أبوك، أنا ذو قرابة منك، ألست قد مت؟ هذا ربنا فاتبعه، فيقضي الله ما يشاء منه، ويبعث الله له رجلاً من المسلمين فيسكته، ويبكته، ويقول: هذا الكذاب يا أيها الناس لا يغرنكم فإنه كذاب ويقول باطلاً، وليس ربكم بأعور، فيقول: هل أنت متبعي؟ فيأبى، فيشقه شقتين، ويعطي ذلك، ويقول: أعيده لكم، فيبعثه الله أشد ما كان تكذيبًا، وأشده شتمًا. فيقول: يا أيها الناس، إنما رأيتم بلاءً ابتليتم به، وفتنة افتتنتم بها إن كان صادقًا فليعدني مرة أخرى ألا هو كذاب فيأمر به إلى هذه النار، وهي صورة الجنة، ثم يخرج قبل الشام**»[(١)].

موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، وهذا السياق فيه غرابة. والله أعلم.

حديث محجن بن الأدرع -رَضِيَ الله عنه -:

قال أحمد: حدثنا يونس حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع أن رسول الله ﷺ خطب الناس

---

(١) الطبراني في الكبير (٦٣٠٥) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٠/٧): «وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جدًا» ا.هـ

فقال: «**يوم الخلاص، وما يوم الخلاص؟ ثلاثًا**» فقيل له: وما يوم الخلاص؟ قال: «**يجيء الدجال فيصعد أحدًا فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه: هل ترون هذا القصر الأبيض؟ هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة. فيجد في كل نقب من أنقابها ملكًا مصلتًا سيفه، فيأتي سبخة الجرف، فيضرب رواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق، ولا منافقة، ولا فاسق، ولا فاسقة إلا خرج إليه، فذلك يوم الخلاص**»(١). تفرد به أحمد.

ثم رواه أحمد عن غندر عن شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء عن محجن بن الأدرع قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فصعد على أحد فأشرف على المدينة فقال: «**ويل أمها من قرية يدعها أهلها على خير ما تكون أو كأخير ما تكون، فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مصلتًا بجناحيه فلا يدخلها**». قال: ثم نزل، وهو آخذ بيدي فدخل المسجد فإذا رجل يصلي، وقال لي: من هذا. فأثنيت عليه خيرًا. فقال: «**اسكت لا تسمعه فتهلكه**» قال: ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي، قال: «**إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره**»(٢).

حديث آخر:

قال معمر في جامعه عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي أخبرني رجل من الأنصار عن بعض أصحاب محمد ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: «**يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخلها فتنتفض بأهلها نفضة أو نفضتين - وهي الزلزلة - (فلا يبقى) فيخرج إليه منها كل**

---

(١) المسند (٤/٣٣٨) وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» ا.هـ

(٢) المسند (٤/٣٣٨) وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان» ا.هـ

منافق ومنافقة ثم يولي الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام - وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل - فيحاصرهم نازلاً بأصله حتى إذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين: يا معشر المسلمين حتى متى أنتم هكذا؛ وعدو الله نازل بأصل جبلكم؟ هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين؟! بين أن يستشهدكم الله أو يظهركم، فيتبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم، ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ كفه»، قال: «فيترل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لأمته، فيقولون: من أنت يا عبد الله؟ فيقول: أنا عبد الله، ورسوله، وروحه، وكلمته عيسى بن مريم اختاروا إحدى ثلاث: بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذابًا من السماء أو يخسف بهم الأرض، أو يسلط عليهم سلاحكم، ويكف سلاحهم عنكم فيقولون: هذه يا رسول الله أشفى لصدورنا ولأنفسنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعدة فيترلون إليهم فيسلطون عليهم؛ ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يدركه عيسى بن مريم فيقتله»[١].

قال شيخنا الحافظ الذهبي: هذا حديث قوي الإسناد.

حديث نُهيك بن صريم -رَضِيَ الله عنه -:

قال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا أبو موسى الزمن حدثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا محمد بن أبان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبد الله عن أبي إدريس عن نهيك بن صريم السكوني قال: قال رسول الله ﷺ-: **«لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه، وهو غربيه»** قال: وما أدري أين الأردن يومئذ من الأرض[٢].

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٣٩٨) عن معمر به.

(٢) البزار (٣٣٨٧-كشف الأستار) وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٨-٣٤٩) «رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار ثقات» ا.هـ

=

وكذا رواه سعيد بن سالم، وعبد الحميد بن صالح.

حديث أبي هريرة -رَضِيَ الله عنه -:

قال أحمد: حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة -رَضِيَ الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر، والشجر فيقول الحجر، أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله! هذا اليهودي من خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود**»[1].

وقد روى مسلم عن قتيبة بهذا الإسناد: «لا تقوم حتى تقاتلوا الترك» الحديث[2].

وقد تقدم الحديث بطرقه، وألفاظه، والظاهر والله أعلم أن المراد بهؤلاء الترك أنصار الدجال كما تقدم في حديث أبي بكر الصديق رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه.

طريق أُخْرَى عن أبي هريرة -رَضِيَ الله عنه -:

قال أحمد: حدثنا سريج حدثنا فليح عن عمر بن العلاء الثقفي عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**المدينة، ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملائكة لا يدخلها الدجال، ولا الطاعون**»[3].

هذا غريب جدًا وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ، أو ذكر الطاعون والله أعلم. والعلاء الثقفي هذا إن كان ابن زيد فهو كذاب.

=

وفي إسناده: محمد بن أبان الجعفي ضعيف ضعفه أبو داود وابن معين وقال البخاري: ليس بالقوي كما في الميزان للذهبي (٥٤٣/٣).

(١) المسند (٤١٧/٢) بإسناد صحيح.

(٢) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يقاتل (٢٩١٢) (٦٥).

(٣) المسند (٤٨٣/٢) وقال الهيثمي (٣٠٩/٣): «رواه أحمد، ورجاله ثقات» ا.هـ

طريق أخرى عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عنه -:

قال البخاري، ومسلم: حدثنا زهير حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعتهن من رسول ﷺ يقول: «**هم أشد أمتي على الدجال**» وجاءت صدقاتهم. فقال رسول الله ﷺ: «**هذه صدقات قومنا**» وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله ﷺ: «**أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل**»[1].

حديث عن عمران بن حصين -رَضِيَ اللهُ عنه -:

قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير حدثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال: سمعت عمران بن حصين يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه؛ وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات**». قال: هكذا قال[2]. تفرد به أبو داود.

وقال أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن حسان حدثنا حميد ابن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ «**من سمع بالدجال فلينأ منه، من سمع بالدجال فلينأ منه، من سمع بالدجال فلينأ منه، فإن الرجل يأتيه فيحسب أنه مؤمن، فما يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه**»[3]. وكذلك رواه عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان.

وهذا إسناد جيد، وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بهيس العدوي ثقة.

وقال سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن الحسن عن عمران بن حصين

---

(١) البخاري: كتاب العتق: باب من ملك من العرب رقيقًا فوهب وباع (٢٥٤٣).
ومسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم (٢٥٢٥).

(٢) رواه أبو داود: كتاب الملاحم: باب خروج الدجال (٤٣١٩). وإسناد صحيح.

(٣) المسند (٤/٤٣١، ٤٤١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٠١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد أكل الطعام، ومشى في الأسواق**». يعني الدجال[1].

حديث عبادة بن الصامت -رَضِيَ الله عنه-:

قال أبو داود: حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية حدثنا بجير عن خالد عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت أنه حدثهم أن رسول الله ﷺقال: «**إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن المسيح الدجال رجل قصير أفحج[2] جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجراء[3] فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم عز وجل ليس بأعورٍ**»[4].

ورواه أحمد عن حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم كلهم عن بقية بن الوليد به.

حديث المغيرة بن شعبة - رَضِيَ الله عنه -:

قال مسلم: حدثنا شهاب بن عباد العبدي حدثنا إبراهيم بن حميد

---

(١) رواه أحمد (٤/٤٤٤) والبزار (٣٣٨٢- كشف الأستار) وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف. وقال البزار عقبه: «لا نعلم أحدًا يرويه عن وجه، أحسن من هذا، على أنه اختلف فيه على عليّ بن زيد، فقال جماعة: عن علي بن زيد، عن الحسن، عن عمران، وقال غير واحد: عن علي عن الحسن عن عبد الله بن مغفل، وأحسب ابن عيينة، حدث به، مرة هكذا، ومرة هكذا، وقال حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن الحسن مرسلاً» ا.هـ

(٢) الأفحج: هو الذي يتدانى صدور قدميه، ويتباعد عقباه.

(٣) الحجراء: الغائرة.

(٤) رواه أبو داود: في الملاحم: باب خروج الدجال (٤٣٢٠) وأحمد (٥/٣٢٤) وإسناده جيد كما قال الألباني في تخريج المشكاة (٥٤٨٥) وصححه في صحيح سنن أبي داود (٣/٨١٤).

الرواسي عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألت. قال: «**وما ينصبك منه**[1]**؟ إنه لا يضرك**». قال: قلت: يا رسول الله إنهم يقولون: إن معه الطعام والأنهار. قال «**هو أهون على الله من ذلك**»[2].

وحدثنا سريج بن يونس. حدثنا هشيم عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته. قال: «**وما سؤالك؟**» قال: قلت: إنهم يقولون: معه جبال من خبز ولحم، ونهر من ماء. قال: «**هو أهون على الله من ذلك**»[3].

ورواه مسلم أيضًا في الاستئذان من طرق كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد. وأخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى القطان عن إسماعيل به[4].

وقد تقدم في حديث حذيفة بن اليمان وغيره: «**أن ماءه نار، وناره ماء بارد**»، وإنما ذلك في رأي العين.

وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء كابن حزم والطحاوي وغيرهما، في أن الدجال ممخرق مموه لا حقيقة لما يبدي للناس من الأمور التي تشاهد في زمانه بل كلها خيالات عند هؤلاء[5].

قال الشيخ أبو علي الجبائي شيخ المعتزلة: «لا يجوز أن يكون كذلك

---

(١) ما ينصبك: ما يتعبك.

(٢) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل (٢٩٣٩) (١١٤).

(٣) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل (٢٩٣٩) (١١٥).

(٤) البخاري: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧١٢٢). ومسلم: كتاب الآداب: باب جواز قول الرجل لغير ابنه يا بني .. (٢١٥٢) (٣٢).

(٥) راجع: المحلى لابن حزم (١/٤٩- مسألة ٨٩).

حقيقة لئلا يشبه خارق الساحر بخارق النبي»[1].

وقد أجابه القاضي عياض، وغيره: «بأن الدجال إنما يدعي الألوهية، وذلك مناف لبشريته فلا يمتنع إجراء الخارق على يديه، والحالة هذه»[2].

وقد أنكرت طوائف كثيرة من الخوارج، والجهمية، وبعض المعتزلة خروج الدجال بالكلية، وردوا الأحاديث الواردة فيه فلم يصنعوا شيئًا، وخرجوا بذلك عن حيز العلماء لردهم ما تواترت به الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ كما تقدم، وإنما أوردنا بعض ما ورد في هذا الباب، وإن كان فيه كفاية، ومقنع وبالله المستعان[3].

والذي يظهر من الأحاديث المتقدمة ان الدجال يمتحن الله به عباده بما يخلقه معه من الخوارق المشاهدة في زمانه.

كما تقدم :«**أن من استجاب له يأمر السماء فتمطرهم والأرض فتنبت لهم زرعًا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم، وترجع إليهم مواشيهم سمانًا لبنًا، ومن لا يستجيب له، ويرد عليه أمره تصيبهم السنة، والجدب، والقحط والقلة وموت الأنعام، ونقص الأموال والأنفس، والثمرات وأنه يتبعه كنوز كيعاسيب النحل، ويقتل ذلك الشاب ثم يحييه**».

وهذا كله ليس بمخرقة، بل حقيقة امتحن الله بها عباده في آخر الزمان، فيضل به كثيرًا، ويهدي به كثيرًا، يكفر المرتابون، ويزداد الذين آمنوا إيمانًا.

---

(١) أبو علي الجبائي: شيخ المعتزلة، محمد بن عبد الوهاب البصري، مات بالبصرة سنة ٣٠٣هـ، أخذ: عن أبي يعقوب الشحام وعاش ثمانيًا وستين عامًا، ومات فخلفه ابنه العلامة أبو هاشم الجبائي، وأخذ عنه فن الكلام أيضًا أبو الحسن الأشعري، ثم خالفه ونابذه وتسنن. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٤/١٨٣).

(٢) راجع ما نقله الإمام النووي في شرحه لمسلم (١٨/٥٩،٥٨) عن القاضي عياض في ذلك.

(٣) نقل ذلك أيضًا القرطبي في التذكرة ص (٧٥١).

وقد حمل القاضي عياض وغيره على هذا المعنى معنى الحديث: ((**هو أهون على الله من ذلك**)). أي هو أقل من أن يكون معه ما يضل به عباده المؤمنين؛ وما ذاك إلا لأنه ناقص ظاهر النقص، والفجور، والظلم وإن كان معه ما معه من الخوف فبين عينيه مكتوب كافر كتابة ظاهرة وقد حقق ذلك الشارع في خبره بقوله:((**ك. ف. ر**))[1].

فقيل: ذلك على أنه كتابة حسية لا معنوية كما يقول بعض الناس، وعينه الواحدة عوراء شنيعة المنظر ناتئة، وهو معنى قوله: ((**كأنها عنبة طافية على وجه الماء**)) ومن روى ذلك طافئة لا ضوء فيها، وفي الآخر: ((**كأنها عنبة طافئة على حائط مجصص**)) أي بشعة الشكل.

وقد روي في بعض الأحاديث أن عينه اليمنى عوراء، وجاء اليسرى، فإما أن تكون إحدى الروايتين غير محفوظة، أو أن العور حاصل في كل من العينين، ويكون معنى العور: النقص، والعيب[2].

ويقوي هذا الجواب: ما رواه الطبراني: قال: حدثنا محمد بن محمد التمار وأبو خليفة قالا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا زائدة حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**الدجال جعد هجان أقمر كأن رأسه غصن شجرة مطموسة عينه اليسرى، والأخرى كأنها عنبة طافية**)) الحديث[3].

---

(١) راجع شرح النووي لمسلم (١٨/٦٣).

(٢) ففي حديث ابن عمر الذي تقدم ((أعور العين اليمنى)) وفي حديث سفينة الذي تقدم ((أعور العين اليسرى)). وما جمع به الحافظ ابن كثير بين الروايات ذكره الحافظ في الفتح (١٣/١٠٥) نقلاً عن القاضي عياض واستحسنه النووي وبسط هناك الكلام فليراجع. وراجع التذكرة للقرطبي ص (٧٥٠، ٧٥١).

(٣) الطبراني في الكبير (١١٧١٢، ١١٧١٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/٣٣٧-٣٣٨): ((رواه أحمد والطبراني .. ورجال الجميع رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف)).

- وكذلك رواه سفيان الثوري عن سماك بنحوه.

ولكن قد جاء في الحديث المتقدم: «**وعينه الأخرى كأنها كوكب دري**». وعلى هذا فتكون الرواية الواحدة غلطًا. ويحتمل أن يكون المراد أن العين الواحدة عوراء في نفسها، والأخرى عوراء باعتبار انبزازها والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

لماذا لم يذكر الدجال في القرآن مع عظم فتنته؟

سأل سائل سؤالاً فقال: ما الحكمة في أن الدجال مع كثرة شره وفجوره وانتشار أمره ودعواه الربوبية، وهو في ذلك ظاهر الكذب؛ والافتراء، وقد حذر منه جميع الأنبياء كيف لم يذكر في القرآن، ويحذر منه، ويصرح باسمه، وينوه بكذبه وعناده؟

فالجواب من وجوه:

أحدها: أنه قد أشير إلى ذكره في قوله تعالى: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيـــــرًا**﴾ [الأنعام: ١٥٨][(١)].

قال أبو عيسى الترمذي عند تفسيرها: حدثنا عبد بن حميد حدثنا يعلى ابن عبيد عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث إذا خرجت لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا -: الدجال، والدابة، وطلوع الشمس من المغرب؛ أو من مغربها**»، ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح».

الثاني: أن عيسى بن مريم يترل من السماء الدنيا فيقتل الدجال كما تقدم، وكما سيأتي. وقد ذكر في القرآن نزوله في قوله تعالى: ﴿**وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين**

(١) راجع السؤال والجواب عليه في فتح الباري أيضًا (١٣/٩٨).

اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن، وما قتلوه يقينًا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزًا حكيمًا * وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته، ويوم القيامة يكون عليهم شهيدًا﴾[النساء: ١٥٧-١٥٩][(١)].

وقد قررنا في التفسير أن الضمير في قوله: ﴿**قبل موته**﴾ عائد على عيسى، أي: سيترل إلى الأرض، ويؤمن به أهل الكتاب الذين اختلفوا فيه اختلافًا مبينًا: فمن مدعي الإلهية كالنصارى!! ومن قائل فيه قولاً عظيمًا: وهو أنه ولد زنية، وهم اليهود!! فإذا نزل قبل يوم القيامة، يحقق كل من الفريقين كذب نفسه فيما يدعيه فيه من الافتراء، وسنقرر هذا قريبًا. وعلى هذا فيكون ذكر نزول المسيح عيسى ابن مريم إشارة إلى ذكر المسيح الدجال «مسيح الضلالة»، وهو ضد «مسيح الهدى».

ومن عادة العرب أنها تكتفي بذكر أحد الضدين عن ذكر الآخر -كما هو مقرر في موضعه.

الثالث: أنه إنما لم يذكر بصريح اسمه في القرآن احتقارًا له حيث يدعي الإلهية وهو بشر ينافي جلال الرب وعظمته؛ وكبريائه، وتتريهه عن النقص، فكان أمره عند الرب أحقر من أن يذكر وأصغر وأدحر من أن يجلى عن أمر دعواه ويحذر. ولكن انتصر الرسل لجناب الرب عز وجل فجلوا لأممهم عن أمره، وحذروهم ما معه من الفتن المضلة، والخوارق المنقضية المضلة، فاكتفى بإخبار الأنبياء، وتواتر ذلك عن سيد ولد آدم إمام الأتقياء -عن أن يذكر أمره الحقير بالنسبة إلى جلال الله في القرآن العظيم، ووكل بيان أمره إلى كل نبي كريم[(٢)].

فإن قلت: فقد ذكر فرعون في القرآن، وقد ادعى ما ادعاه من الكذب

---

(١) الترمذي: في تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنعام (٣٠٧٢) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/٥١).

(٢) راجع تفسير ابن كثير (١/٥٧٦).

والبهتان؛ حيث قال: ﴿**أنا ربكم الأعلى**﴾ [النازعات: ٢٤]، وقال: ﴿**يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري**﴾[القصص: ٣٨]؟ فالجواب: أن أمر فرعون قد انقضى، وتبين كذبه لكل مؤمن، وعاقل. وهذا أمر سيأتي وكائن فيما يستقبل فتنة واختبارًا للعباد فترك ذكره في القرآن احتقارًا له، وامتحانًا به، وذكر الأمر وكذبه أظهر من أن ينبه عليه، ويحذر منه.

وقد يترك ذكر الشيء لوضوحه كما كان رسول الله ﷺ في مرض موته قد عزم على أن يكتب كتابًا بخلافة الصديق من بعده ثم ترك ذلك، وقال: «**يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**» وترك نصه لوضوح جلالته، وظهور كبر قدره عند الصحابة، وعلم عليه الصلاة والسلام أنهم لا يعدلون به أحدًا بعده، وكذلك وقع الأمر سواء بسواء.

ولهذا يذكر هذا الحديث في دلائل النبوة كما تقدم ذكرنا له غير مرة في غير ما موضع من هذا الكتاب، وهذا المقام الذي نحن فيه من هذا القبيل؛ وهو أن الشيء قد يكون ظهوره كافيًا عن التنصيص عليه؛ وأن الأمر أظهر وأوضح وأجلى من أن يحتاج معه إلى زيادة على ما في القلوب مستقر، فالدجال ظاهر النقص واضح الذم بالنسبة إلى المقام الذي يدعيه ويرومه من الربوبية، فترك الله ذكره، والنص عليه لما يعلم تعالى من عباده المؤمنين أن مثل هذا لا يرديهم ولا يزيدهم إلا إيمانًا، وتسليمًا لله ولرسوله، وتصديقًا للحق، وردًا للباطل[١].

ولهذا يقول ذلك المؤمن الذي يسلط عليه الدجال فيقتله ثم يحييه: «**والله**

---

(١) رواه مسلم: كتاب فضال الصحابة: باب من فضائل أبي بكر .. (٢٣٨٧) (١١) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: ادعى لي أبا بكر أباك، وأخاك، حتى أكتب كتابًا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

ما ازددت فيك إلا بصيرة أنت الأعور الكذاب الذي حدثنا عنه رسول الله ﷺ شفاها»[1].

وقد أخذ بظاهره إبراهيم بن محمد بن سفيان الفِقيه الراوي للصحيح عن مسلم فحكى عن بعضهم أنه الخضر عليه السلام، وحكاه القاضي عن معمر في جامعه.

وقد قال أحمد في «مسنده»؛ وأبو داود في «سننه» والترمذي في «جامعه» بإسنادهم إلى أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال: «**سيدركه من رآني؛ وسمع كلامي**» وهذا مما يتقوى به بعض من يقول بهذا، ولكن في إسناده غرابة، ولعل هذا كان قبل أن يتبين له ﷺ من أمر الدجال ما تبين في ثاني الحال. والله تعالى أعلم[2].

وقد ذكرنا في قصة الخضر كلام الناس في حياته، ودللنا على وفاته بأدلة أسلفناها هنالك فمن أراد الوقوف عليها فليتأملها في «قصص الأنبياء» من كتابنا هذا والله أعلم بالصواب[3].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) راجع البداية والنهاية لابن كثير (٣٢٥/١).

ذكر ما يعصم من الدجال

فمن ذلك: الاستعاذة من فتنه:

فقد ثبت في الأحاديث الصحاح من غير وجه: «أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من فتنة الدجال في الصلاة»[1].

وأنه أمر أمته بذلك أيضًا: «**اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال**»[2].

وذلك من حديث أنس، وأبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وسعد، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وغيرهم.

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: والاستعاذة من الدجال متواترة عن رسول الله ﷺ.

ومن ذلك: حفظ عشر آيات من سورة الكهف:

كما قال أبو داود: حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة حدثنا سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء يرويه عن رسول الله ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال**»[3].

قال أبو داود: وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة إلا أنه قال: «**من حفظ من خواتيم**»، وقال شعبة عن قتادة: «**من آخر الكهف**».

وقد رواه مسلم من حديث همام وهشام وشعبة عن قتادة بألفاظ مختلفة

---

(١) البخاري (٨٣٢) ومسلم (٥٨٩) (١٢٩) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه النسائي (٢٥٧/١) من حديث أنس. ومسلم (٥٨٨) (١٣٠) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٥٩٠) (١٣٤) من حديث ابن عباس. والنسائي (٢٦٩/٨) وأحمد (١٨٥/٢، ١٨٦) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٣) رواه مسلم (٨٠٩) (٢٥٧) وأبو داود (٤٣٢٣) والترمذي (٢٨٨٦) وأحمد (٤٤٩/٦-٤٥٠).

وقال الترمذي «حسن صحيح». وفي بعض رواياته: «**الآيات الثلاث من أول سورة الكهف**».

ورواه أحمد عن يزيد بن هارون، وعفان، وعبد الصمد عن همام عن قتادة به: «**من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال**».

وكذلك رواه عن روح عن سعيد عن قتادة بمثله، ورواه عن حسين عن سفيان عن قتادة كذلك.

وقد رواه غندر، وحجاج عن شعبة عن قتادة، وقال: «**من حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة المسيح الدجال**».

ومن ذلك: الابتعاد منه:

كما تقدم في حديث عمران بن حصين «**من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله إن المؤمن ليأتيه، وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه لما يبعث به من الشبهات**».

ومما يعصم من فتنة الدجال: سكنى المدينة النبوية، ومكة شرفها الله تعالى.

وقد روى البخاري، ومسلم من حديث الإمام مالك رضي الله عنه عن نعيم المجمر عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال**»[1].

وقال البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان**»[2].

---

(١) رواه البخاري: كتاب فضائل المدينة باب لا يدخل الدجال المدينة (١٨٨٠) وكتاب الفتن (٧١٣٣) (١٨٨٠) ومسلم: كتاب الحج: باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها (١٣٧٩) (٤٨٥).

(٢) البخاري: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧١٢٥).

وقد روى هذا جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة؛ وأنس ابن مالك، وسلمة بن الأكوع، ومحجن بن الأدرع.

وقال الترمذي: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون، ولا الدجال إن شاء الله تعالى**))[1].

- وأخرجه البخاري عن يحيى بن موسى وإسحاق بن أبي عيسى عن يزيد بن هارون به.

- ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

- وفي الباب عن أبي هريرة؛ وفاطمة بنت قيس، وأسامة، وسمرة بن جندب، ومحجن -رضي الله عنهم أجمعين-.

وقد ثبت في الصحيح: أنه لا يدخل مكة، ولا المدينة. تمنعه الملائكة من هاتين البقعتين، فهما حرمان آمنان منه، وإنما إذا نزل سبخة المدينة ترجف بأهلها ثلاث رجفات، إما حسًّا أو معنًى، على القولين، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة، ويومئذ تنفي المدينة خبثها، وينصع طيبها، كما تقدم في الحديث والله أعلم[2].

---

(١) البخاري: كتاب الفتن: باب لا يدخل الدجال المدينة (٧١٣٤).
والترمذي: كتاب الفتن: باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة (٢٢٤٢).

(٢) البخاري (١٨٧٧) ومسلم (١٣٨٧) (٤٩٤) من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.

ملخص سيرة الدجال لعنه الله تعالى

هو رجل من بني آدم خلقه الله تعالى ليكون محنة للناس في آخر الزمان فيضل به كثيرًا، ويهدي به كثيرًا، وما يضل به إلا الفاسقين.

وقد روى الحافظ أحمد بن علي الآبار في تاريخه من طريق مجالد عن الشعبي أنه قال: ((كنية الدجال أبو يوسف))[1].

وقد روي عن عمر بن الخطاب، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله وغيرهم من الصحابة كما تقدم أنه: ابن صياد.

وقال الإمام أحمد: حدثنا زيد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يمكث أبوا الدجال ثلاثين سنة لا يولد لهما، ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء، وأقله نفعًا تنام عيناه؛ ولا ينام قلبه)) ثم نعت أبويه، فقال: ((أبوه رجل طويل مضطرب اللحم، طويل الأنف، كأن أنفه منقار، وأمه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين**)).

قال أبو بكر: فبلغنا أن مولودًا من اليهود ولد بالمدينة فانطلقت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فوجدنا فيهما نعت رسول الله ﷺ، وإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له همهمة، فسألنا أبويه. فقالا: مكثنا ثلاثين عامًا لا يولد لنا، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفعًا، فلما خرجنا مررنا به فقال: عرفت ما كنتما فيه. قلنا: وسمعت؟ قال: نعم إنه تنام عيناي، ولا ينام قلبي، فإذا هو ابن صياد[2].

---

(١) في إسناده مجالد بن سعيد وتقدم مرارًا أنه ضعيف.

(٢) المسند (٥/٤٠) والترمذي: كتاب الفتن: باب ما جاء في ذكر ابن صائد (٢٢٤٨). وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف. وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص (٢٥٣).

وأخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة، وقال: «حسن».

قلت: بل هو منكر جدًا والله أعلم.

وقد كان ابن صياد من يهود المدينة، وقيل كان من الأنصار، واسمه «عبد الله» ويقال «صاف» وقد جاء هذا، وهذا، وقد يكون أصل اسمه «صاف» ثم تسمى لما أسلم بعبد الله وكان ابنه عمارة بن عبد الله من سادات التابعين. وروى عنه مالك، وغيره[1].

وقد قدمنا أن الصحيح: أن الدجال غير ابن صياد وأن ابن صياد كان دجالاً من الدجاجلة؛ ثم تيب عليه بعد ذلك، فأظهر الإسلام، والله أعلم بضميره، وسيرته.

وأما الدجال الأكبر: فهو المذكور في حديث فاطمة بنت قيس الذي روته عن رسول الله ﷺ عن تميم الداري، وفيه «قصة الجساسة».

ثم يؤذن له في الخروج في آخر الزمان بعد فتح المسلمين مدينة الروم المسماة بقسطنطينية.

فيكون بدء ظهوره من أصبهان من حارة بها يقال لها اليهودية، وينصره من أهلها سبعون ألف يهودي عليهم الأسلحة والتيجان[2]، وهي الطيالسة الخضر، وكذلك ينصره سبعون ألفًا من التتار، وخلق من أهل خراسان.

فيظهر أولاً في صورة ملك من الملوك الجبابرة ثم يدعي النبوة ثم يدعي الربوبية فيتبعه على ذلك الجهلة من بني آدم، والطغام من الرعاع، والعوام، ويخالفه ويرد عليه من هداه الله من الصالحين وحزب الله المتقين.

ويتدنى فيأخذ البلاد بلدًا بلدًا، وحصنًا حصنًا، وإقليمًا إقليمًا، وكورة

---

(١) راجع حديث أبي سعيد الخدري في مسلم (٢٩٢٦) (٩١٩) وحديث ابن عمر في مسلم أيضًا (٢٩٣١).

(٢) قلنا: الصواب أنها «السيجان».

كورة، ولا يبقى بلد من البلدان إلا وطئه بخيله ورجله، غير مكة والمدينة.

ومدة مقامه في الأرض: أربعون يومًا، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيام الناس هذه، ومعدل ذلك سنة وشهران ونصف.

وقد خلق الله على يديه خوارق كثيرة يضل بها من يشاء من خلقه ويثبت معها المؤمنون فيزدادون بها إيمانًا مع إيمانهم، وهدى إلى هداهم.

ويكون عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ((مسيح الهدى)) في أيام المسيح الدجال ((مسيح الضلالة)) على المنارة الشرقية بدمشق، فيجتمع عليه المؤمنون، ويلتف معه عباد الله المتقون، فيسير بهم المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قاصدًا نحو الدجال، وقد توجه نحو بيت المقدس، فيدركه عند عقبة أفيق فينهزم منه الدجال، فيلحقه عند باب مدينة لد، فيقتله بحربته وهو داخل إليها، ويقول له: إن لي فيك ضربة لن تفوتني، وإذا واجهه الدجال ينماع كما يذوب الملح في الماء فيتداركه فيقتله بالحربة بباب لد فتكون وفاته هناك لعنه الله كما دلت على ذلك الأحاديث الصحاح من غير وجه كما تقدم، وكما سيأتي.

وقد قال الترمذي: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب أنه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف سمعت عمي مجمع بن جارية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**يقتل ابن مريم الدجال بباب لد**))[1].

وقد رواه أحمد عن أبي النضر عن الليث به وعن سفيان بن عيينة عن الزهري به، وعن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري به.

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٤٤) كتاب الفتن: باب ما جاء في قتل عيسى بن مريم الدجال (٢٢٤٤) وأحمد (٣/٤٢٠، ٤/٢٢٦).
وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/٢٥١).

فهو محفوظ من حديثه، وإسناده من بعده ثقات، ولهذا قال الترمذي بعد روايته له: «وهذا حديث صحيح». قال: «وفي الباب عن عمران بن حصين، ونافع بن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أسيد، وأبي هريرة؛ وكيسان، وعثمان ابن أبي العاص، وجابر، وأبي أمامة، وابن مسعود وعبد الرحمن بن عمرو، وسمرة بن جندب، والنواس بن سمعان، وعمرو بن عوف، وحذيفة بن اليمان».

وروى أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن عمر سأل يهوديًا عن الدجال فقال: «وإله يهود ليقتلنه ابن مريم بفناء لد»[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٣٣٩).

صفة الدجال

قبحه الله ولعنه وأخزاه

وقد تقدم في الأحاديث: أنه أعور، وأنه أزهر هجان فيلماني.

وهو كثير الشعر. وفي بعض الأحاديث أنه قصير، وفي حديث: أنه طويل.

وجاء أن ما بين أذني حماره أربعون ذراعًا كما تقدم، وفي حديث جابر.

ويروى في حديث آخر: «**سبعون باعًا**». ولا يصح.

وفي الأول نظر.

وقال عبدان في كتاب «معرفة الصحابة»: روى سفيان الثوري عن عبد الملك بن ميسرة عن حوط العبدي عن ابن مسعود قال: «أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفًا»[1].

قال شيخنا الذهبي: حوط مجهول، والخبر منكر.

وإن بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن وإن رأسه من ورائه كأنه أصلة، أي: حية، لعله طويل.

وقد قال حنبل بن إسحاق: حدثنا حجاج حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة قال: دخلت المسجد فإذا الناس قد تكالبوا على رجل فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بعدي الكذاب المضل؛ وإن رأسه من وراءه حبك حبك حبك**»[2].

وتقدم له شاهد من وجه آخر.

ومعنى : حبك: أي جعد خشن، كقوله تعالى: ﴿**والسماء ذات**

---

(١) حوط العبدي قال فيه البخاري: حديثه منكر. وقال الذهبي في الميزان (٦٢٢/١): «ولا يدرى من هو!».

(٢) المسند (٣٧٢/٥) قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب به. وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٣/٣): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» ا.هـ

الحبك﴾ [الذاريات: ٧].

وقال الإمام أحمد: حدثنا يزيد أنبا المسعودي وأبو النضر حدثنا المسعودي المعني عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**خرجت إليكم، وقد بينت لي ليلة القدر، ومسيح الضلالة، فكان تلاحى بين رجلين بسدة المسجد، فأتيتهما لأحجز بينهما فأنسيتهما، وسأشدو لكم منهما شدواً. أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وترًا، وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفاء كأنه قطن بن عبد العزى**)). قال: يا رسول الله: هل يضرني شبهه؟ قال: ((**لا، أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر**))[1].

تفرد به أحمد، وإسناده حسن.

وقال الطبراني: حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا إسحاق بن موسى وحدثنا محمد بن شعيب الأصبهاني حدثنا سعيد بن عنبسة قالا حدثنا سعيد ابن محمد الثقفي حدثنا سلام بن صالح أخبرني سليمان بن شهاب العبسي قال نزل علي عبد الله بن مغنم، وكان من أصحاب النبي ﷺ، فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: ((**الدجال ليس به خفاء أنه يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى حق فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم فيظهر عليهم فلا يزال كذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به فيتبع، ويحب على ذلك، ثم يقول بعد ذلك: إني نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب، ويفارقه، ويمكث بعد ذلك، ثم يقول أنا الله. فتعمش عينه اليمنى، وتقطع أذنه، ويكتب بين عينيه كافر، فلا يخفى على كل مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى وهذه**

---

(١) المسند (٢/٢٩١) وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٦): ((رواه أحمد، وفيه المسعودي وقد اختلط)) ا.هـ

الأعاجم من المشركين. ثم يدعو برجل فيما يرون فيأمر به فيقتل ثم يقطع أعضاءه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمع بينها ثم يضربه بعصاه فإذا هو قائم، فيقول: أنا الله أحيي، وأميت؛ وذلك سحر يسحر به أعين الناس، ليس يصنع من ذلك شيئًا))[1].

قال شيخنا الذهبي: ورواه يحيى بن موسى عن سعيد بن محمد الثقفي، وهو واه. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في الدجال: وهو صاف ابن صائد يخرج من يهودية أصبهان على حمار أبتر ما بين أذنيه أربعون ذراعًا، وما بين حافره إلى الحافر الآخر أربع ليال، يتناول السماء بيده، أمامه جبل من دخان، وخلفه جبل آخر، مكتوب بين عينيه كافر، يقول: أنا ربكم الأعلى، أتباعه أصحاب الربا، وأولاد الزنا. ورواه أبو عمر الداني في كتاب ((أخبار الدجال))، ولا يصح إسناده على كل حال!

خبر غريب ونبأ عجيب

قال نعيم بن حماد في ((كتاب الفتن)) حدثنا أبو عمر عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله بنِ مسعود عن النبي ﷺ قال: ((**بين أُذُنِي حمار الدجال أربعون ذراعًا، وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر على حماره كما يخوض أحدكم الساقية على فرسه، يقول: أنا رب العالمين، وهذه الشمس تجري بإذني، أفتريدون أن أحبسها؟ فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة، ويقول: أتريدون أن أسيرها؟ فيقولون: نعم! فيجعل اليوم كالساعة، وتأتيه المرأة، فتقول: يا رب أحي لي ابني وأحي لي زوجي، حتى إنها تعانق شيطانًا وبيوتهم مملوءة شياطين. ويأتيه الأعراب فيقولون: يا رب**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣٤٠/٧): ((رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك)) ا.هـ

أحي لنا إبلنا وغنمنا. فيعطيهم شياطين أمثال إبلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة، فيقولون: لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا، ومعه جبل من مرق، وعراق اللحم حار لا يبرد، ونهر جار، وجبل من جنان، وخضرة، وجبل من نار ودخان، يقول: هذه جنتي وهذه ناري، وهذا طعامي، وهذا شراب، واليسع عليه الصلاة والسلام معه ينذر الناس ويقول: هذا الشيخ الكذاب فاحذروه لعنه الله، ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال، فإذا قال: أنا رب العالمين قال له الناس: كذبت، ويقول اليسع: صدق الناس، فيمر بمكة، فإذا هو بخلق عظيم، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا ميكائيل. بعثني الله تعالى أن أمنعه من حرمه، ويمر بالمدينة، فإذا هو بخلق عظيم، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا جبارئيل بعثني الله لأمنعه من حرم رسوله ﷺ فيمر الدجال بمكة فإذا رأى ميكائيل، ولى هاربًا ولا يدخل الحرم فيصيح صيحة فيخرج إليه من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك، ويأتي النذير إلى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تألف من المسلمين ببيت المقدس قال: فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول: هذا الذي يزعم أني لا أقدر عليه فاقتلوه شر قتله؛ فينشر بالمناشير، ثم يقول: أنا أحييه. قم بإذن الله؛ ولا يأذن الله لنفس غيرها، فيقول: أليس قد أمتك ثم أحييتك. فيقول: الآن ازددنا فيك يقينًا بشرني رسول الله ﷺ أنك تقتلني ثم أحيا بإذن الله فيوضع على جلده صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم. فيقول: اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل على النذير جنانًا فيشك الناس فيه، ويبادر إلى بيت المقدس فإذا صعد على عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين، فيوترون قسيهم لقتاله، فأقواهم من برك أو جلس من الجوع والضعف، ويسمعون النداء: جاءكم الغوث، فيقولون: هذا كلام رجل شبعان، وتشرق الأرض بنور ربها وينزل عيسى بن مريم، ويقول: يا معشر المسلمين

وحدوا ربكم، وسبحوه. فيفعلون. ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم الأرض، فإذا أتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فإذا نظر عيسى يقول: أقم الصلاة فيقول الدجال: يا نبي الله قد أقيمت الصلاة. فيقول: يا عدو الله زعمت أنك رب العالمين فلمن تصلي فيضربه بمقرعه فيقتله، فلا يبقى أحد من أنصاره خلف شيء إلا نادى: يا مؤمن هذا دجال فاقتله، إلى أن قال: فتمتعوا أربعين سنة، لا يموت أحد؛ ولا يمرض أحد، ويقول الرجل لغنمه ولدوابه: اذهبوا فارعوا، وتمر الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة، والحيات والعقارب لا تؤذي أحدًا، والسبع على أبواب الدور لا يؤذي أحدًا، ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجيء منه سبعمائة مد. فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج فيخرجون ويفسدون، ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم، وأهل طور سيناء هم الذين فتح الله عليهم القسطنطينية، فيدعون فيبعث الله دابة من الأرض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيصبحون موتى أجمعين، وتنتن الأرض منهم فيؤذون الناس بنتنهم أشد من حياتهم فيستغيثون بالله، فيبعث الله ريحًا يمانية غبراء فتصير على الناس غمًا ودخانًا وتقع عليهم الزكمة، ويكشف ما بهم بعد ثلاث؛ وقد قذفت جيفهم في البحر؛ ولا يلبثون إلا قليلاً حتى تطلع الشمس من مغربها، وجفت الأقلام، وطويت الصحف، ولا يقبل من أحد توبة، ويخر إبليس ساجدًا ينادي: إلهي مرني أن أسجد لمن شئت، ويجتمع إليه الشياطين تقول: يا سيدنا إلى من تفزع؟ فيقول: إنما سألت ربي أن ينظرني إلى يوم البعث، وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم، وتصير الشياطين ظاهرة في الأرض حتى يقول الرجل: هذا قريني الذي كان يغويني، فالحمد لله الذي أخزاه، ولا يزال إبليس ساجدًا باكيًا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو

ساجد، ويتمتع المؤمنون بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئًا إلا أعطوه، وبرز المؤمنون حتى يتم أربعون سنة بعد الدابة، ثم يعود فيهم الموت، ويسرع، فلا يبقى مؤمن، ويقول الكافر: قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد ليس يقبل منا توبة فيتهارجون في الطرق تهارج الحمر حتى ينكح الرجل أمه في وسط الطريق، يقوم واحد عنها وينزل آخر، وأفضلهم يقول: لو تخليتم عن الطريق كان أحسن، فيكونون على ذلك حتى لا يولد أحد من نكاح، ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة، ويكونون كلهم أولاد زنا شرار الناس فعليهم تقوم الساعة».

كذا رواه الطبراني عن عبد الله بن حاتم المرادي عن نعيم بن حماد فذكره[1]. قال شيخنا الحافظ الذهبي: وهذا الحديث شبه موضوع وأبو عمر مجهول وعبد الوهاب كذلك وشيخه يقال: البناني.

وقد أنبأني شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي إجازة إن لم يكن سماعًا حدثنا البونسي حدثنا البهاء عبد الرحمن حضورًا حدثنا عتيق حدثنا عبد الواحد ابن علوان حدثنا أبو عمرو بن ذويب حدثنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا محمد ابن غالب حدثنا أبو سلمة التبوذكي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال يتناول السحاب، ويخوض البحر إلى ركبتيه، ويسبق الشمس إلى مغربها، ويسير معه الآكام طعامًا، وفي جبهته قرن مكسور الطرف يخرج منه الحيات، وقد صور في جسده السلاح كله حتى الرمح، والسيف والدرق**». قلت للحسين: يا أبا سعيد ما الدرق؟ قال: الترس. ثم قال شيخنا هذا من مراسيل الحسن، وهي ضعيفة.

وقال ابن منده في «كتاب الإيمان» حدثنا محمد بن الحسين المديني حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا سعيد بن سلميان سعدويه حدثنا خلف بن خليفة عن

---

(١) كتاب الفتن لنعيم بن حماد (٢/٥٤٣) برقم [١٥٢٧] إلى نهاية ما بين القوسين فقط وعلامات الوضع لائحة على الحديث كما نقل الحافظ ابن كثير هنا عن الذهبي.

أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**أنا أعلم بما مع الدجال منه، معه: نهران، أحدهما نار تأجج في عين من يراه، والآخر ماء أبيض فمن أدركه منكم فليغمض عينيه، وليشرب من الذي يراه نارًا فإنه ماء بارد، وإياكم والآخر فإنه فتنة، واعلموا أنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كتب ومن لم يكتب وإن إحدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة، وأنه يطلع من آخر عمره على بطن الأردن على ثنية أفيق، وكل أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الأردن؛ وإنه يقتل من المسلمين ثلثًا، ويهزم ثلثًا، ويبقى ثلث، فيحجز بينهم الليل، فيقول بعض المؤمنين لبعض: ما تنتظرون أن تلحقوا إخوانكم في مرضاة ربكم، من كان عنده فضل طعام فليعد به على أخيه، وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا صلاتكم ثم أقبلوا على عدوكم**)) قال: ((**فلما قاموا يصلون نزل عيسى وإمامهم يصلي فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله**))، قال: ((**فيذوب كما يذوب الملح فيسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الحجر والشجر لينادي: يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي فاقتله ويظهر المسلمون، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، فبينما هم كذلك إذ أخرج الله يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويجيء آخرهم وقد انشفوا فما يدعون فيه قطرة، فيقولون كان هاهنا أثر ماء مرة، ونبي الله وأصحابه وراءهم حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها باب لد فيقولون : ظهرنا على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء. فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر، ويؤذي ريحهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم فيرسل الله عليهم ريحًا تقذفهم في البحر أجمعين**))[1]. قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: ((هذا إسناد صالح)). قلت: ((وفيه سياق غريب وأشياء منكرة والله أعلم)).

---

(١) كتاب الإيمان لابن منده (١٠٣٣).

ختامه مسك

١- المحقق من مواليد قرية نجع حمد/طهطا/سوهاج/مصر العربية.

٢- قام بتأسيس ورئاسة جمعية أهل القرآن والسنة ويعمل واعظًا ومحاضرًا ومدرسًا بمساجدها ومعاهدها ومدارسها.

٣- ولا يفوتني إلا أن أشكر وأبالغ في الثناء على الله (تعالى) صاحب الفضل والمنة، ثم لكل من قدم لي العون والمساعدة في إخراج هذا السفر، وفي مقدمتهم الصديق الحميم الحاج محمد علي بيضون وأولاده، وأولادي أحمد وسهير وعادل وعبد العال وعمر ورالدهم، وأحفادي علي وحسام الدين وعبد الله وآية وآلاء وهيام ونهى.

٤- كما أسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

٥- سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الشيخ / علي أحمد عبد العال الطهطاوي

تليفاكس: ٥٧٢٣٥٣٧ - ٧٧٤٤٧٢٠

موبيل : ٠١٢/ ٣٤٩٠١٣١

جزيرة الذهب في يوم الجمعة

٢٩ من رمضان ١٤٢٢هـ

١٤ ديسمبر ٢٠٠١م

فهرس كتاب المسيح الدجال